



تحت شعار:

فاطمة الزهراء  
عليها السلام

منبع الحكمة وسراج الرحمة

تقيم العتبة الحسينية المقدسة مهرجان "كوثر العصمة" الدولي الثالث

## رأيكم .. يومنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من  
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة  
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها  
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات  
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaer



## كوثر العصمة

أيامٌ انقضت سريعاً ولكتّها تركت أثراً فحماً وإضافاتٍ جديدة لسبر أغوار حياة مولاتنا سيّدة نساء العالمين في كل زمان ومكان فاطمة الزهراء (عليها السلام) والوقوف على كنه هذه الشخصية السماوية العظيمة.. وأتى لنا ذلك، والتي ما حفلت الدنيا خلال حياتها إلا بقليل السنين منها وكانت موجعة الختام، ولكنها صارت شاغلة الدنيا وما عليها على مر الأعوام، فأتمّ الحسنين السبطين (عليهم السلام) لا يمكن أن تقاس بعدّ سنينها وإنّما أن نحصي ثمرات خلودها وسنعجزُ حتماً ولو كان البحر مداً لكلماتها النورانيات.

هذه الأيامُ من مهرجان "كوثر العصمة" الدولي الثالث الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تصفّحنا من خلاله سجّل الشرف والعفة وقرّنا بين سطره آياته الفاطمية السامقة، فكان حضوراً مهيأً وبصمةً ثقافيةً وجماليةً وإبداعيةً عاليةً المضامين شيّقة العناوين؛ كونه كان في رحاب مرقد عزيزها سيد الشهداء (عليه السلام) وألهم قريحة الشعراء وريشات الفنانين وأقلام الباحثين وكلمات المفكرين وقلوب المحبين، وقد أكّدت العتبة المقدسة من خلاله أنّنا بأمس الحاجة للاطلاع على سيرة الصديقة الشهيدة وتتبع آثارها والتمسك بتعاليمها السامية.

وقد قرّنا في وجوه الحاضرين الذين حلّوا أعزّةً بيننا، قادمين من خلف البحار وعلى أجنحة الشوق، قرّنا ذلك العطش الكامن لمعرفة ما وراء حقيقة أمّ الحجج (صلوات الله وسلامه عليهم)، وعرفنا من أين يجب أن تكون البداية لقراءة أول سطرٍ من معجزها وأمجديّة حياتها. وإنّ الحقيقة أنّها السادة، فمهرجانٌ كبيرٌ مثل (كوثر العصمة) ما هو إلا دليلٌ على فهم المحبّين لعمق الخلود الفاطمي، ونجح من خلال فعالياته الدينية والقرآنية والشعرية والفنية والبحثية التي أفردنا لها صفحات عديدة في هذا العدد من (الأحرار)، نجح بأنّ يشعرنا أكثر بوجودنا وشموخنا كفاطميين موالين للبضعة الزكيّة، وكذلك أن نعرف مسؤولياتنا الأكبر تجاه خدمة قضيتها والتعريف أكثر بشخصيتها؛ من أجل أن تنعم البشرية بالنعم الفاطمية.

فشكراً للقلوب التي آمنّت بمولاتها وعرفتها حقّ معرفتها.. وشكراً للعقول التي فكّرت والأأيادي التي عملت.. ولكل جهدٍ بذله الأخوة الكرام في اللجان الخاصة بالمهرجان، ومنتظر بشوق كبير أن يطلّ علينا في السنة القادمة فنحتفل أكثر وأكثر بميلاد أمّ أبيها (صلوات الله وسلامه عليها) روح النبي الأكرم ومهجته (صلى الله عليه وآله) من خلال هذا المهرجان الكبير.



◀ علي الشاهر

# المحتويات

10 مرجعية ال (١٠٠٠) عام

تعلّم من السيّد الخوئي قدس سره  
أسلوب التجديد



14 ومضات اخلاقية

التواضع ميزان الاخلاق (٢ - ٢)



18 ملف العدد

تحت شعار: فاطمة الزهراء عليها السلام  
منبع الحكمة وسراج الرحمة  
العتبة الحسينية تطلق فعاليات  
مهرجان كوثر العصمة الدولي  
الثالث



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الالكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

### رئيس التحرير

علي الشاهر

### مدير التحرير

حيدر عاشور

### هيئة التحرير

حسنين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

فرحات الكعبي

### المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - ندير شاكر

### الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

### الأرشيف

ليث النصاراوي

### الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

### التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

### التصوير

وحدة المصورين

### التصحيح اللغوي

حيدر التميمي



## صورة الغلاف

## 26 ملف العدد

### بمشاركة ٣٠٠ عمل فني و٣٣٠ عنواناً..

معرض كوثر العصمة الفني..  
إسهامات كبيرة في حضرة  
القداصة الفاطمية



## 32 ملف العدد

### لتبيان حياة الصديقة الزهراء عليها السلام

أربع جلسات بحثية أقيمت ضمن  
مهرجان كوثر العصمة الدولي  
الثالث



## 39 حوار العدد

### الأمين لعام للعتبة الحسينية المقدسة في ختام مهرجان كوثر العصمة:

لقد ملئت الزهراء الدنيا إيماناً  
وزهداً وورعاً وجهاداً ويجب اتباع  
تعاليمها العظيمة



## 64 مقالات

التسامح  
وإصلاح ذات البين

## 48 تنمويات معرفية

المراحة قيمة إسلامية  
وخلق إنساني

## 44 مقالات

تخافت توهج التراث  
بين المؤرخين والمتأرخين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## الشيخ الكربلائي:

# بعض المجتمعات تلاحظون ربما لا يدينون بدين لكنهم ناجحون في عملهم وبلغوا مرتبة عالية من التطور والتقدم والرخاء والازدهار.. ما هي الأسباب في ذلك؟!

◀ إعداد/ حيدر عدنان

نكمل في هذه الخطبة ما تطرق اليه سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) في الخطبة السابقة حول (مقومات الأداء الوظيفي الناجح) والتي تعرّض فيها الى المقومات والمبادئ العامة التي تكفل النجاح في أداء الوظيفة والمهمة بحيث تصل الى النجاح الذي نبتغيه.. حيث تطرق سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 15/ربيع الأول/1440هـ الموافق 23/11/2018م الى بعض الأمور المهمة للنجاح الوظيفي والتي منها (الشعور بأهمية العمل وقديسته لدى الفرد والمجتمع) ودوره المهم والخطير في تحقيق الهدف من وجود الانسان على الارض ودوره في التطوير وإعمار الأرض.. ايضاً من الأمور المهمة (القصد والباعث للعمل) (ثقافة المجتمع في احترام وتقديس ومحبووية العمل) بالإضافة الى (حفظ الامانة المالية والوظيفية).. كل هذه الأمور يبيتها سماحة الشيخ الكربلائي في هذه الخطبة والتي نذكر نصها أدناه:

والمهمة بحيث تصل الى النجاح الذي نبتغيه.. وطبعاً المبادئ الخاصة هذه من شأن اهل الاختصاص في مجال الطب وفي الهندسة وفي الفيزياء وفي الوظائف العامة والادارية والاقتصادية والاجتماعية هنالك مبادئ خاصة هذه شأنها لأهل الاختصاص، نحن انما نتحدث عن المبادئ العامة التي تحتاج ان تترافق هذه المبادئ العامة مع المبادئ

اهمها الاخوة والاخوات ما زلنا في الموضوع السابق (ما هي مقومات الأداء الوظيفي الناجح) وسبق ان بينا نحن نتعرض الى المبادئ العامة للنجاح في أداء الوظائف وهذا يشمل الجميع ابتداءً من المسؤول الاعلى الى المدير الى رب العمل الى صاحب الحرفة والمهنة والمعلم والاستاذ والطبيب والمهندس.. المقومات والمبادئ العامة التي تكفل النجاح في أداء الوظيفة

## العمل وأداء الوظيفة أمانة إلهية ووطنية واخلاقية في عنق كل عامل مهما كان اختصاص عمله كطبيب او استاذ او مهندس او موظف او عامل وحتى في مجالات السياسة والادارة والمال وغيرها لابد من رعاية حفظ هذه الامانة وصيانتها من الفساد والانحراف والاهمال والتقصير

القصد والباعث انما هو حب الوطن والتضحية من اجله وحب الشعب، هوية الانتماء الى الوطن وان هذا الوطن هويته وفضله على الانسان هذا الانسان الذي بلغ ما بلغ وتخرج من الجامعة وبلغ ما بلغ من هذه المراتب انما لوطنه ولشعبه فضل عليه.. هذا الانتماء للوطن وحب الوطن قد يدفع الانسان ان يكون جاداً ومخلصاً وصاحب همّة في العمل وكذلك احياناً حب الحرفة والمهنة وحب خدمة الناس هذه العوامل قد تشكل عاملاً قوياً يدفع الناس للخدمة.. على العكس من ذلك حينما يضعف هذا الباعث والدافع عند الانسان يضعف اندفاعه واخلاصه واتقانه للعمل لذلك نلاحظ البعض يربط عمله بأهداف دنيوية وهذه مشكلة لدى الكثير قد يربط عمله واندفاعه بالمال او للحصول على جاه او على ترفيع او على امر دنيوي آخر وهذه الامور زائلة ودنيوية تحصل او قد لا تحصل.. وتراه سيرتبط اندفاعه واخلاصه للعمل بهذه العوامل الدنيوية الزائلة فلا يكون مندفعاً او صاحب همّة او ناجحاً في عمله.. لذلك اخواني من مقتضيات الايمان حينما اربط هذا العمل بالله تعالى واريد منه رضا الله تعالى حينئذ سيكون لهذا العمل نجاح كبير لأنه ارتبط بالله تعالى وسيكون هناك التسديد والعون والتوفيق من الله تعالى لهذا الانسان.. ايضاً من الامور المهمة ثقافة المجتمع في احترام وتقديس ومحبوبة العمل..

الخاصة لكي نصل الى النجاح الذي ننشده ونتمناه.. من الامور المهمة للنجاح الوظيفي وهذا يشملنا جميعاً وهي (الشعور بأهمية العمل وقديسيتها لدى الفرد والمجتمع) ودوره المهم والخطير في تحقيق الهدف من وجود الانسان على الارض ودوره في التطوير وإعمار الارض.. لابد ان يكون لدينا شعور بأن العمل أمر مقدس وخطير ومهم في حياتنا وسبق ان بينا ان الله تعالى أوكل للإنسان مهمة ان يكون خليفته في الارض وايضاً أوكل اليه اداء الامانة الالهية التي تحملها الانسان واوكل اليه عمارة الارض واوكل اليه تطوير الانسان وتطوير حياة الانسان.. متى ما شعرنا ان العمل ومقوماته له مدخلة كبيرة في تحقيق هذه الاهداف العظيمة ما أعظم خلافة الله في الارض وما اعظم اداء هذه الامانة التي اوكلها الله الينا.. متى ما شعرنا ان هذه المقومات واعتبار العمل مبدأ عظيم ومقدس وله قيمة انسانية كبرى وله ارتباط في ان نوّدي مهمة استخلاف الله تعالى في الارض وانه لا يمكن ان تقوم لهذه المهمة قائمة ما لم نلتزم بهذه المقومات والمبادئ التي من بينها الاسلام وبينها و اصحاب الاختصاص.. حينما اشعر ان العمل مهمة ومسؤولية الهية في الارض حينئذ سيكون هذا العمل له مبدئية وقيمة مقدسة عندي حينئذ سأتحفز واندفع للعمل والجدية والاخلاص في العمل وأؤدي هذه المهمة على اكمل وجه سواء كانت هذه المهمة عبادية او اخلاقية او اداء وظيفي عام نحتاج الى هذا الشعور وبهذا الشعور نتبعد عن حياة الكسل والتراخي والتعطيل التي تؤدي الى تأخر المجتمع لذلك لابد ان يكون لدينا هذا الشعور حتى نحقق هذا النجاح الذي نرجوه. ايضاً من الامور المهمة (القصد والباعث للعمل).. المؤمن لابد ان يقوي ويرسخ في داخله ان يكون قصده وبعثه ودافعه هو رضا الله تعالى حينئذ سيكون العمل مرتبط بهدف عظيم ومقدس وحينئذ يندفع الانسان للعمل أكثر.. ليس فقط العبادة فانا حينما اكون استاذ في الجامعة او طبيباً او مهندساً او موظفاً او رب عمل او مكلف بمهنة ومهمة اذا شعرت ان اداء هذه المهمة مرتبط بتكليف الهي ومرتب بتحقيق رضا الله تعالى سأكون اكثر اتقاناً واكثر اخلاصاً وهذا لابد ان يتوفر للإنسان المؤمن.. ايضاً هنا مقاصد ومباعت متعددة اخواني ممكن ان يكون

لاحظوا اخواني بعض المجتمعات ربما لا يدينون بدين لكنهم ناجحون في عملهم وبلغوا مرتبة عالية من التطور والتقدم والرخاء والازدهار.. ما هي الأسباب في ذلك!؟

هؤلاء المجتمعات نجد عندهم ان اتقان العمل واتمام العمل يعتبرونه مبدأ مقدساً ومحترماً وعلى الاقل مرتبطاً بوطنهم وشعبهم واحترام العمل وقديسيتها ناشيء من ثقافة لدى هذا المجتمع لذلك المجتمع الذي تجد فيه المؤسسات التعليمية والتربوية والاسرية والمؤسسات الوظيفية والاعلامية وغيرها تولي اهتماماً بأن تربي افراد المجتمع على حب العمل وتقديسه واحترامه تجد ذلك المجتمع ناجحاً ويحقق التطور والازدهار..

وكلما قلّ اهتمام هذه المؤسسات بتثقيف وتربية المجتمع على احترام العمل واعتباره قيمة مقدسة ومحترمة ولا بد ان تكون كذلك عند المجتمع كلما تخلف المجتمع وتأخر ولم يحقق النجاحات والانجازات في جميع المجالات..

ولذلك نحن نأمل ابتداءً من الاسرة نأمل ان كل المؤسسات المعنية لا بد ان تثقف وتربي الفرد والمجتمع على ان العمل مبدأ مقدس ومحترم حتى يكون العمل محبوباً لدى الفرد والكيان الاجتماعي..

على العكس من ذلك لو انه لم يربّب ولم يثقف وان هذه المؤسسات لم تهتم ولم تولي هذه المسألة اهتماماً ولم تربي ولم تثقف المجتمع حينئذ سيسود لدى المجتمع حب التعطيل والكسل والراحة والخمول والاتكال على الغير ويؤدي الى تخلف هذا المجتمع عن بقية المجتمعات الاخرى ولا يستطيع ان يحقق الاستفادة من الثروات والامكانات والطاقات..

لذلك نأمل من جميع المؤسسات ابتداءً من الاسرة والجامعة والمدرسة والمؤسسات التثقيفية والتعليمية والاعلامية ان تعطي اهتماماً كافياً لتثقيف المجتمع على هذا المبدأ المهم والمقدس بحيث تكون هناك محبوبة وان دفاع فبعض الشعوب تجد حركته وان دفاعه للعمل بكل قوة هو من تلقاء نفسه ومن ذاته يشعر بهذه المسؤولية العظيمة على عاتقه فلا يقصّر في عمله..

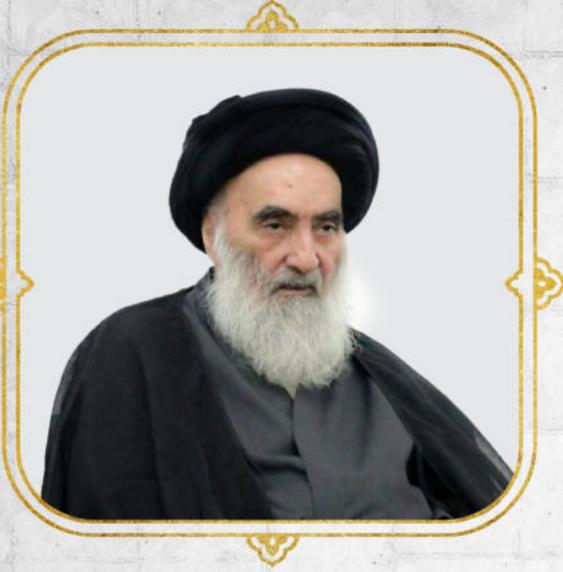
هذا من أين جاء!؟ من التثقيف والتربية بالدرجة الأساس.. على العكس من ذلك ان لم نجد مثل هذا الامر حينئذ سيكون هذا المجتمع محباً للتعطيل والراحة، طبعاً اضافة هناك قضية مهمة وهي النظم الادارية وانظمة العمل

والاجراءات التي تتخذ احياناً المجتمع يُربي بالتثقيف الطوعي والاختياري واحياناً يُربي المجتمع بالاجراءات التي تؤدي الى تطبع الفرد والمجتمع على حب العمل وان دفاعه، احياناً تجد مجتمع يحب الكسل والتعطيل والراحة ويخلد الى هذه الامور ومجتمع اخر مندفع محب للعمل ويشعر بأهميته لذلك اخواني ابتداءً من الاسرة لا بد ان ان تثقف اطفالنا ونعلمهم على حب العمل واداء المهام الموكلة اليهم بانفسهم وكذلك في مؤسساتنا الاخرى..

ايضاً من المقومات المهمة هو حفظ الامانة المالية والوظيفية.. وولتفت الى هذه القضية المهمة فإن العمل وأداء الوظيفة امانة الهية ووطنية واخلاقية في عنق كل عامل مهما كان اختصاص عمله كطبيب او استاذ او مهندس او موظف او عامل وحتى في مجالات السياسة والادارة والمال وغيرها لا بد من رعاية حفظ هذه الامانة وصيانتها من الفساد والانحراف والاهمال والتقصير فالتطبيب للمرض والتعليم للطلاب وتقديم الخدمات للمواطنين وادارة شؤون الرعية من المسؤول، كلها امانات في رقاب من يتصدى لهذه المسؤوليات وعليهم جميعاً حفظها بكل مقوماتها من القرار الصائب وحسن الادارة ونزاهة اليد وصرف المال وحفظه من الفساد والهدر والتلف وتوظيف القدرات بتمامها في مواردها المقررة ونحو ذلك من الامور التي تحفظ هذه الامانة الوظيفية والمالية..

ايضاً اخواني واخواتي من المقومات المهمة اخلاقيات المهنة وهذه غير الاخلاقيات العامة فكل عمل ومهنة لها اخلاقيات لا بد من معرفتها ومراعاة تطبيقها لكي تستكمل الخدمة الانسانية المرجوة منها وتحقق الهدف، فالتطبيب والتمريض اخلاقياته الانسانية وللتعليم مبادئه وقيمه التعليمية لطالب العلم وللموظف في تقديم ما هو مطلوب من خدمة لعموم المواطنين سلوكيات ومبادئ لا بد من مراعاتها وهكذا للسياسي اخلاقيات ومبادئ تُضبط من خلالها كيفية ادارة الامور العامة للناس بما يصلحهم ويحسن امورهم..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نخلص في أعمالنا وندفع لخدمة بلدنا وشعبنا ونسأل الله تعالى ان يعيننا ويسددنا في ذلك انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..



# فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا دَأْبُ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ بِالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ بِالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ عَلَّمَ بِالْحَمْدِ

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ( ٢ )

متابعة / محمد حمزة الجبوري

أغانٍ وموسيقى فيها؟ وما الوظيفة الشرعية إذا فوجئ الحاضر بعد حضوره بوجود مثل ذلك؟

**الجواب:** الحضور في تلك المجالس مع السكوت عمًا مجري فيها من المنكرات ربما يعدّ نحو إمضاء لها بل نوع تشجيع على ارتكابها، بالإضافة إلى أنّ مقتضى وجوب النهي عن المنكر في ظرف تحقّق شروطه هو القيام بما يوجب الردع عنها، وإذا فوجئ الحاضر باشتغال الحفل على شيء من المحرّمات لزمه النهي عن المنكر مع توقّف شروط وجوبه المذكورة في الرسالة العملية.

**السؤال:** هل يجوز لطلاب العلم تتبّع الانحرافات الأخلاقية وتتبع أصحابها من أجل النهي عن المنكر والأمر بالمعروف وذكر الأشخاص المتورّطين في ذلك في حال غيبتهم؟

**الجواب:** أمّا تتبّع الانحرافات بمعنى التجسّس على أصحابها فهو محرّم. نعم، يجوز إذا توقّف عليه دفع مفسدة أعظم واغتيال المتورّطين فيها فإن توقّف عليه نهيمهم عن المنكر جاز كذلك.

**السؤال:** هل يجوز ضرب المرأة غير المحجّبة أو شتمها من باب النهي عن المنكر؟

**الجواب:** في جواز أعمال القدرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالضرب ونحوه من دون إذن الحاكم الشرعي إشكال، وأمّا السبّ والشتم فلا يجوز.

**السؤال:** هل يجوز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع العلم بعدم التأثير وافتراس انتشار المخالفات الشرعية نفسها في أجواء المدرسة؟

**الجواب:** يجوز، بل يجب على الأحوط في بعض مراتبه وهو إظهار الكراهة قولاً وفعلاً.

**السؤال:** ما رأيكم في ضرب الطالب إذا عمل مخالفات شرعية فإن تركه وعدم معاقبته عليها قد يؤدّي إلى انتشار المخالفات الشرعية نفسها في أجواء المدرسة؟

**الجواب:** إذا لم يمكن رده بأخف من الضرب كفر كالأذن جاز ضربه ما لا يزيد على ثلاثة أسواط على الأحوط، ويلزم أن يكون ذلك بإذن الولي ويكون برفق إلى الحدّ الذي لا يوجب احمرار البدن وإلا واستوجب الدية.

**السؤال:** إذا كنت مرغمة على سماع الأغاني وأنا في السيارة ولا أستطيع النهي عن المنكر فماذا أفعل، كذلك لا أستطيع دفع أي منكر آخر سواء في السيارة أو في مكان لا أستطيع مغادرته؟

**الجواب:** إذا كنت متمكّنة من إبداء التذمّر والانزعاج من ارتكاب المنكر لزمك ذلك وإلا فلا بأس عليك.

**السؤال:** هل يحقّ للمسلم أن يجبر زوجته وأولاده عنوة على الصلاة قبل انتهاء وقتها خاصّة صلاة الصبح؟

**الجواب:** يحقّ له ذلك باتّباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما.

**السؤال:** هل يجوز الحضور في حفلة مع العلم المسبق بوجود

# تعلّم من السيّد الخوئي أسلوب التجديد

سامي جواد كاظم



الإسلام خاتم الأديان، ولأنه خاتم الأديان ففيه كلّ البيان في أي زمان، حتى يظهر صاحب الزمان ليؤكّد خطاب القرآن، والاختلاف في الآراء والاعتقادات طوال الغيبة الكبرى أمر طبيعي ولا بدّ منه، ولكن المهم هو أصول هذه الاختلافات وكيفية طرحها وما هو الذي يستحقّ ان يُختلف عليه؟.. التجديد في التاريخ الإسلامي أم الإسلام ام الدين؟ أما التجديد بالمعنى الآخر لهذه الكلمات؟

بالنسبة للتاريخ الإسلامي الكلّ متفقون على أن في التاريخ شوائب ودسائس وتحريفات، ولا بدّ لمن لديه القدرة العلمية التاريخية ان ينقح ما أمكنه بأسلوب نزيه بعيداً عن التطرف والطائفية، فلا مانع من طرح قراءته. وما يخصّ الاسلام او الدين هنالك رواية لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ظهور الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فانه في بعض المصادر ذكرت تجديد الدين ومصادر اخرى إحياء الاسلام وتجديده وهي محلّ نقاش، فمن يتمسك بتجديد الاسلام يتمسك برواية تجديد الاسلام كما جاءت في فرائد السمطين (ج 2 ص 132 ح 431، ينابيع المودة ج 3 ص

282)، ومن يتمسك بتجديد الدين يتمسك برواية تجديد الدين كما جاءت في بحار الانوار (36/284)، أما الاسلام فمسألة تجديده اختلفت الأقوال فيه بالرغم من ان المقصود واحد، فهنالك من يريد أن يلغي عقائد بحجة التجديد وهنالك امور لا تستحقّ النقاش ولا التجديد، وهنالك امور اخرى نعم تستحقّ ان تُقرأ قراءة عصرية، اما الدين، هنا الإشكال طالما انه هنالك اصلاً اختلاف في تعريف الدين، ولأن أصل الدين هو القرآن والسنة، فمسألة تجديد القرآن هذا امر مستحيل وخارج عن الاسلام، ولكن تجديد التفكير هنا محلّ تأمل ودراسة، واما السنة هي من وحي القرآن ولكنها بلسان المعصوم،

# اقرأ عن أشهر المناظرات الدينية (الحلقة الأولى)

رُوِيَ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة في رواية هشام بن عبد الملك -: أن وجه إلي محمد بن علي (الباقر)، فخرج أبي وأخرجني معه، فمضينا حتى أتينا مدين شعيب، فإذا نحن بدير عظيم وعلى بابه أقوام عليهم ثياب صوف خشنة، فألبسني والدي ولبس ثياباً خشنة، فأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير، فأرانا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا فقال لأبي: أنت متا أم من هذه الأمة المرحومة؟ قال أبي: لا بل من هذه الأمة المرحومة، قال: عن علمائها أو من جهالها؟ قال أبي: من علمائها.

قال الشيخ: أسألك عن مسألة؟

قال أبي: سل.

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها، هل ينقص من ذلك شيء؟

قال أبي: لا.

قال الشيخ: ما نظيره؟

قال أبي: أليس التوراة والإنجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء؟

قال الشيخ: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟

قال أبي: لا.

قال الشيخ: وما نظير ذلك؟

قال أبي: أليس الجنين في بطن أمه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط؟ قال الشيخ: صدقت.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): وسأل عن مسائل فأجاب أبي. ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين وُلدا في ساعة، وماتا في ساعة، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة، وعاش الآخر خمسين سنة، من كانا؟ وكيف قضئهما؟

قال أبي: هما غُزير وعزره، أكرم الله تعالى غُزيراً بالنبوة عشرين سنة، وأماتهُ مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعده ثلاثين سنة، وماتا في ساعة واحدة، فخر الشيخ مغشياً عليه.

المصدر/ بحار الأنوار، الجزء: 10، الصفحة: 152.

ولأننا نعيش الغيبة الكبرى هنا سيكون الناقل لهذه السّنة محلّ دراسة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: "قد كثرت عليّ الكذّابة وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، هذا الذي حذرنا منه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصبح له علم متخصص فيه هذا العلم يسمى علم الرجال (رجال الحديث)، وهو المنطلق الأهم في التجديد، فقد ظهرت دعوات من بعض المفكرين أو العلماء بضرورة التجديد واختلفوا بمن يستحق التجديد، ولكل شخص أسلوبه في ترويج آرائه، ومنهم بقصد سيء محت ومنهم بقصد سليم وغيور على الإسلام، ومن من احسن القصد واساء الأسلوب.

لو قلنا تجديد الفكر الديني حسب ما ينادي به بعضهم، نقول مع سلامة المقصود من الفكر الديني لا بد من أسلوب سليم لهذا الطرح والأهم فيه هو طرح ما يراه تجديد دون ذكر من كان قبل التجديد بالفدح. واتفق ممن يطرح هكذا أفكار ان يعلم ويتيقن ان السيد أبو القاسم الخوئي هو رائد وسيد التجديد وبأسلوب رائع وسليم، ألا وهو معجمه الموسوعي عن رجال الحديث، فقد اعتمد (قدس سره) أسلوباً ووضع أساسات سليمة للولوج في فكرة التجديد دون التسقيط، فنرى أسلوبه في معجمه فانه يُضعف من الرجال من مضى على توثيقه عدة قرون، أو يوثق من مشى تضعيفه في أكثر الكتب الرجالية وأخطرها، ثم قد يجد اتحاداً بين كثير من الرجال الذين تعددت اسمائهم وعناوينهم، أو يجد في كثير ممن رأوا اتحادهم تعدداً واضحاً أغفله القدامى والمحدثون، وكمن من رأي له اختلف مع من سبقه من فطاحل الرجال أمثال الكشي والنجاشي وابن قولويه والحلي والغضائري وغيرهم، ولكنه لم يخدش سيرة أحد، بل يذكرهم باحترام وإجلال واعتمد بعرض ما روى كلُّ راوٍ في كل الكتب واستنتج رأيه بالتوثيق أو التضعيف، فاذا علمنا هذا نكون قد نقحنا رواياتنا لتتسع دائرة تفكيرنا في التجديد، وفي نفس الوقت تُلغى كثير من روايات الخزعيلات التي تفتح شهية من يريد الحديث عن التجديد أو النيل من الإسلام. وحتى الآراء برجال الحديث فإنها محلّ خلاف، وبسببها لا يمكن ان يكون هنالك كتاب يجمع الأحاديث الصحيحة الصادرة عن النبي والأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)؛ لأن مباني قراءة الفقهاء لرجال الحديث تختلف كلُّ حسب رأيه، والنتيجة التي يجمع عليها الكل هو قراءة التجديد ضرورية والاجتهاد أتاح لهذا التجديد أن يكون محلّ اهتمام للفقهاء، مثلاً فكرة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لا تحتاج الى تجديد؛ بل التي تحتاج الى تجديد هي الروايات المدسوسة التي تخص هذا المعتقد الإمامي، ومن يريد مراجعة هذه الروايات فليضع أمام عينيه معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (قدس سره).



# سيرة الإمام الحسين عليه السلام

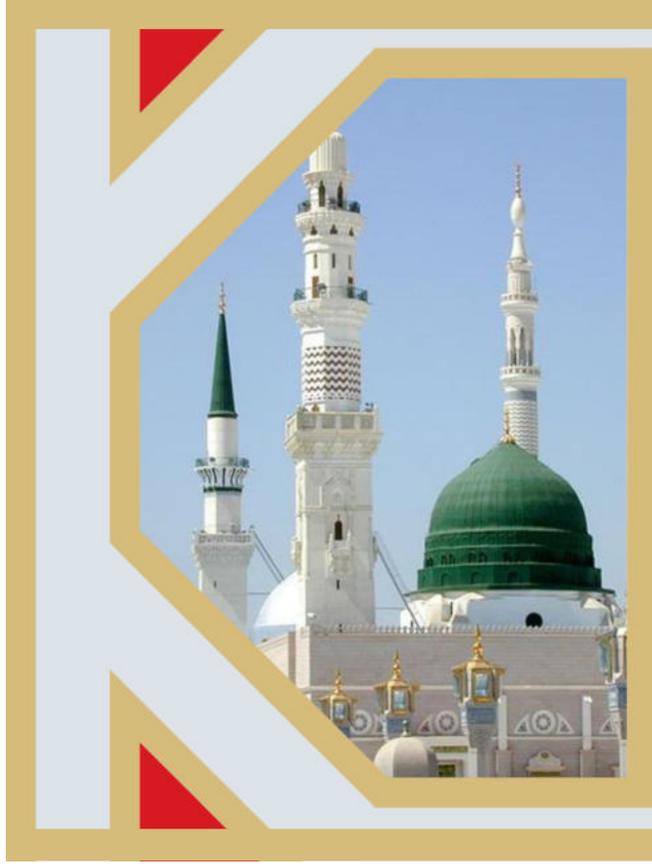
في حلقات (ج: ٢١)



العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

بعد أن رجع النبي (ص) إلى نسائه واستقرت الأمور وقسم بينهن فكان ذات غدوة عند أم سلمة إذ نظر إلى السماء فإذا الرحمة هابطة، وبينما هو كذلك إذ دخلت عليه ابنته السيدة فاطمة الزهراء (ع) بمرمة فيها حريرة على طبق لها ووضعت بين يدي أبيها (ص).  
فقال لها: أين ابن عمك؟  
قالت: هو في البيت.  
قال: اذهبي فادعيه وآتيني بابنيه.

فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده وهما صبيان صغيران وعلي (ع) يمشي في أثرهما.  
فأسرع الخادم وأخبر الرسول (ص) بقدمهم.  
فقال النبي (ص) لأم سلمة: قومي فتنحي عن أهل بيتي.  
فتنحت أم سلمة إلى جانب باب البيت وظلت عند عتبة، فدخل أهل بيت رسول الله، فأخذ (ص) الحسن والحسين (ع) فوضعهما في حجره، وقبّلهما واعتنق علياً (ع) بإحدى يديه وفاطمة (ع) بالأخرى وقبّل فاطمة، فجلس عليٌّ عن يمينه وفاطمة على يساره، وهم على فراش نوم الرسول (ص)، وأخذوا يأكلون من تلك الحريرة.  
ثم إنه (ص) ألقى عليهم كساءً مصنوعاً من الشعر الأسود وقال: اللهم هؤلاء آل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني.  
ثم إنه رفع طرف الكساء وأخرج يده منه وأومأ بها إلى السماء ثم قال: «اللهم إن لكل نبي أهلاً وهؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحماتي، يؤلني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».  
ثم قال: "اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم مسلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً" فستجاب الله لدعوته.  
وينقل عبد الله بن العباس أنه (ص)، قال: "إن علياً وصي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني،



أم سلمة فأنزل الله هذه الآية فقالت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم؟ قال (ص): يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابنائي خير الأسياب، وابنتي سيدة النساء، ومنا المهدي. قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال (ص): تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. ثم إن النبي (ص) كان يأتي كل يوم خمس مرات عند وقت كل صلاة ويأخذ بعضادتي باب بيت علي وفاطمة (ع) ويقول أمام الملائكة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله الصلاة، الصلاة: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} وقد ألزم النبي (ص) نفسه بذلك ما دام لم يكن بعيداً عن المدينة إلى أن مرض مرضه الذي توفي فيه. وقد شاهده أبو الحمراء أنه يقوم بذلك مدة تسعة أشهر حسب بقائه في المدينة، كما كان ابن عباس يلاحظ تصرف النبي (ص) مدة تسعة أشهر أيضاً. وكذا يقول أبو سعيد الخدري حيث شاهد رسول الله (ص) تسعة أشهر يفعل ذلك. ولازم أنس بن مالك رسول الله (ص) مدة ستة أشهر فوجده على هذه الحالة، بينما راقب أبو برزة فعل الرسول (ص) مدة سبعة أشهر فشاهده على هذه الوتيرة، وكان أبو سعيد الخدري أيضاً قد راقب الوضع عن كثب لمدة تسعة أشهر أيضاً ولم ينقطع الرسول (ص) عن التذكير بهذه الآية.

ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برهم فقد برّني، وَصَلَ اللهُ مِنْ وَصْلِهِمْ، وَقَطَعَ مِنْ قَطْعِهِمْ، وَنَصَرَ مَنْ نَصَرَهُمْ وَخَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ ثَقُلَ وَأَهْلَ بَيْتِ، فَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ أَهْلَ بَيْتِي وَثَقُلِي، فَازْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً".

فنزل جبرئيل بالوحي ومعه ميكائيل فتلا عليه: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً}. فالتفت الرسول (ص) إلى عليّ (ع) وقال: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك.

قال علي (ع): يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال (ص): أنت يا علي ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجة، هكذا وجدت أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عز وجل عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون.

فسمعت كل من أم سلمة وزينب فطلبت كل واحدة منهما أن تدخل تحت الكساء. فقال النبي (ص) لكل منهما: مكانك.

وسألتاه: إنا من أهلِكَ؟

فقال (ص): إنك إلى خير.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.

ويقول جابر بن عبد الله الأنصاري كنت عند النبي (ص) في بيت



## التواضع ميزان الاخلاق (٢ - ٢)

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

خشب و منديل لبيس، و جاء ليصب على يد الرجل، فوثب امير المؤمنين (عليه السلام) وأخذ الابريق ليصب على يد الرجل، فتمرغ الرجل في التراب و قال: يا أمير المؤمنين الله يراني و انت تصب على يدي! قال: اقعد فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضل عليك بمحمدك، يريد بذلك في خدمته الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا، و على حسب ذلك في مماليكه فيها، فقعد الرجل

عن الإمام العسكري (عليه السلام): ((اعرف الناس بحقوق اخوانه و اشداهم عطاءً لها اعظمهم عند الله شأنًا، و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، و من شيعة علي ابن ابي طالب حقاً))، و قد ورد على امير المؤمنين علي (عليه السلام) أخوان له مؤمنان ابن واب فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه، و جلس بين يدهما، ثم امر بالطعام فاحضر فأكلا منه، ثم جاء قنبر بطشت و ابريق

و قال الامام الكاظم (عليه السلام): ((ان الزرع ينبت في السهل و لا ينبت في الصفا، كذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع و تعمر في قلب المتكبر الجبار، لان الله جعل المتواضعين آلة العقل، و جعل التكبر من آلة الجهل)، فهنيئاً للمتواضعين الذين بنصائح رسولهم و أمثهم (عليه و عليهم أفضل الصلاة والسلام) عاملين و بطريق الحق سائرين، و لرحمهم و ما يأمرهم طائعين، و الى الجنة بأذنه سالكين واصلين.

((اعلم ان هذا الخلق كسائر الاخلاق له طرفان و وسط، فطرفه الذي يميل الى الزيادة يسمى تكبراً، و طرفه الذي يميل الى النقصان يسمى تخاسساً، و الوسط يسمى تواضعاً، و المحمود ان يتواضع من غير مذلة و من غير تخاسس و احب الى الله تعالى اوسطها))  
- صور من التواضع:.

ملأت التاريخ وكتبه الكثير من قصص التواضع و المتواضعين، وناخذ صورة واحدة من شخصية الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه) في تواضعه بعد ان تولى ولاية المدائن.

لما جعل سلمان والياً على المدائن، ركب حماره و عزم السفر اليها لوحده. و لما وصل الخبر لأهل المدائن، هرعوا لاستقباله خارج المدينة، و بعد ان طوى المسافة و هو شيخ كبير و كان يمتطي حماراً له، وجها لوجه مع مستقبله من اهل المدائن فسألوه: امها الشيخ ابن وجدت أميرنا؟، قال: من هو أميركم؟ قالو: سلمان الفارسي من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: انا سلمان الفارسي و لست بأمرير. فارتجل الناس اكراما و اجلالا له، و قدموا له من الخيول الاصيله لركوبه. فقال: ركوب هذا الحمار افضل عندي و مناسب لشأني.

ولما وصل المدينة ارادوا ان يأخذوه الى دار الامارة، فقال لهم: انا لست بأمرير حتى اذهب لدار الامارة، فاستأجر دكانا في السوق يدير امور الدين و الدنيا منه، و كان ما يملكه من الاثاث: وسادة و إناء ماء و عصا.

فقال له علي (عليه السلام) اقسمت عليك بعظم حقي الذي عرفته و بجلته و تواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر، فقال الرجل ذلك، فلما فرغ ناول الابريق الى محمد بن الحنفية و قال: يا بني لو كان هذا الابن حضرتي دون ابيه لصببت على يده، و لكن الله عز وجل يأبي ان يسوي بين ابن و ابيه اذا جمعهما مكان، لكن قد صب الاب فليصب الابن، فصب محمد بن الحنفية على الابن.

قال الحسن العسكري (عليه السلام): فمن اتبع علياً على ذلك فهو الشيعي حقاً.

فالتواضع و قور مملوء إخلاص و حنيه، متذلاً لما حوله برفعة و عزة، و ان الاسوة و القدوة في التواضع هو سيد الاولين رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان يعود المريض و يشيع الجنائز و يركب الحمار و يجيب دعوة الملوك و يعلف البعير و يكنس الدار، و يخصف النعل، و يرفع الثوب و يحلب الشاة و يأكل مع الخادم و يطحن معه و يحمل بضاعة الى السوق، و الى اهله، و كان يكلم المستضعف و يجالس الفقير و يلبس الخلق من الثياب و يجلس على التراب.

قال الامام الرضا (عليه السلام): لما سأله ابن الجهم: ما حد التواضع اذا فعله العبد كان متواضعاً؟، قال: (التواضع درجات منها يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يجب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه، ان رأى سيئة درأها بحسنة، أي دفعها، (أي اذا صادف سيئة جاء بحسنة تزيد عليها او تعدلها فيدفع بها السيئة)، كاظم الغيظ أي (ضبط النفس ازاء مثيرات الغضب)، وهما اشرف السجايا، و اعز الخصال، و اكرم الاخلاق، و سبباً للمودة و الاعزاز عاف عن الناس، و الله يحب المحسنين.

و قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((من ترك زينة الله، و وضع ثياباً حسنة تواضعاً لله و ابتغاء وجهه، كان حقاً على الله ان يكسوه من عبقرى (البسط الفاخرة) الجنة في ثخات (الياقوت)).

**المتواضع و قور مملوء إخلاص و حنيه، متذلاً لما حوله برفعة و عزة، و ان الاسوة و القدوة في التواضع هو سيد الاولين رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان يعود المريض و يشيع الجنائز ...**



ملف العدد

# فاطمة الزهراء منبع الحكمة وسراج الرحمة العبّية الحسينية تطلق فعاليات مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث

## تقرأون في الملف:

- الكوثر. المؤرّخة الشعرية
- مشاركة 300 عملاً فنياً و330 عنواناً..
- أناقة المظهر وعمق المحتوى.. تألق معرض كوثر العصمة في رحاب العتبة الحسينية المقدسة.
- اربع جلسات بحثية اقيمت ضمن فعاليات المهرجان.
- شخصيات عربية ومحلية تحدثت لـ (الأحرار).
- كلمة ختام مهرجان كوثر العصمة للأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة



# تحت شعار: فاطمة الزهراء عليها السلام منبع الحكمة وسراج الرحمة العتبة الحسينية تطلق فعاليات مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث

◀ تقرير: نمر شاكر - تصوير: وحدة المصورين



أطلقت العتبة الحسينية المقدسة مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث (فاطمة الزهراء منبع الحكمة وسراج الرحمة) بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بحضور الأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي ورئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري ومحافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف الخطابي فضلا عن حضور السادة والمشايخ الاعزاء، حيث شارك في المهرجان اكثر من (100) شخصية من مختلف الاديان والمذاهب مثلوا ثلاثين دولة عربية واجنبية..

في قضية كيف نقدي بسيدتنا ومولاتنا  
فاطمة الزهراء عليها السلام وجودها المبارك  
في هذه الحياة رسمت لنا طريقاً متكاملًا  
وبرنامجاً مستوفياً لكل ما يحتاجه  
الانسان، والملفت للنظر انها ليست  
قدوة للنساء فقط بل هي قدوة للجميع  
رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً بمراتب القيادة  
ومراتب العمل قدوتنا في محراب العبادة  
قدوتنا في استنصار الحق قدوتنا في الصبر  
قدوتنا في نشر العلم وبنه وتعليمه

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي: في هذا اليوم العظيم للولادة الميمونة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) كوثر العصمة ان العتبة الحسينية المقدسة اولت لهذا اليوم اهتمام كبير من خلال مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث، فتنمى للجنة التحضيرية التي اعدت هذه النشاطات والفعاليات التوفيق والنجاح.

ومن جهته تحدث رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ احمد الصافي قائلاً: في هذا المكان المقدس عندما تحتفل بولادة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين لابد ان نلتفت الى عدة امور ولعل ما بُث من مقطع لكلمة لسماحة المتولي الشرعي يستوعب كل هذه الامور في قضية كيف نقدي بسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء وهي بوجودها المبارك في هذه الحياة رسمت لنا طريقاً متكاملًا وبرنامجاً مستوفياً لكل ما يحتاجه الانسان، والملفت للنظر انها ليست قدوة للنساء فقط بل هي قدوة للجميع رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً بمراتب القيادة ومراتب العمل قدوتنا في محراب العبادة قدوتنا في استنصار الحق قدوتنا في الصبر قدوتنا في نشر العلم وبنه وتعليمه.

واضاف الصافي: ان هذا المهرجان وامثاله مما نُحيا به هذه السير العطرة من سيرة اهل البيت عليهم السلام لابد ان



كل عام فالزهراء نور النبوة والامامة ولا بد لهذا النور ان يبقى ساطعاً في الامة تقتبس منه عقيدتها ومعالم دينها ومكارم اخلاقها.

واشار الشمري: ان المرجعية الدينية المباركة في مناسبات مختلفة كانت تحذر من الثقافات الغربية على المجتمع والتي تحاول ان تحرف عقيدة الامة ومبادئها واخلاقها ولا يمكن الحفاظ على الامة وتحسينها الا بالرجوع الى منهج الثقلين للاعتصام بهما، نحن اليوم أمام تيارات غابية تحاول ان تلوث فطرتهم السليمة وتبعدهم عن مبادئهم الاسلامية العظيمة بأساليب شتى ويجب علينا جميعاً من خلال هذه المهرجانات والمؤتمرات والفعاليات المتعددة من إيجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون ذلك واقامة البرامج التنموية في بناء شخصيتهم و اظهار كفاءاتهم وتمهئة الفرص المعرفية لمشاركاتهم وتشجيعهم عليها. ونوه الشمري: نرجو لهذه المهرجانات ان تكون فاعلة في المجتمع من خلال تطبيق كل ما يمكن تطبيقه عملياً بإعداد دراسات تخصصية، فالزهراء عليها الصلاة والسلام علمت الامة منهج الحياة في مبادئه المختلفة ولا بد من دراسة ذلك المنهج ومحاولة تطبيقه بكل جوانبه المختلفة في مناهجنا التعليمية والتربوية، ونحن في ديوان الوقف الشيعي بعد مباركتنا لكم بهذه المهرجانات العظيمة على استعداد تام للتعاون من اجل

يكون صورة لذلك الموقف العظيم الذي سنراه جميعاً ونكون محاسبين على تصرفاتنا المتعلقة بذلك اليوم وكل تصرفاتنا المتعلقة ايضاً (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً).

منوها: نحن نحتفل اليوم بذكرى ولادة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين بهذه الطريقة ان نستذكر فضائلها فكيف يحتفل الآخرون؟ لا بد ان نهدب هذا المجتمع ليكون مجتمع فاطمي، مجتمع حسيني، ولا بد ان يتأدب بأدب اهل البيت (عليهم السلام)، نساتنا لا بد ان تتأدب بأدب فاطمة وزينب (عليهما السلام)، بناتنا و ابنائنا وإلا ما فائدة انتمائنا لهم وندعي الولاء لهم اذا لم تتأدب بأدبهم، هذه كلها دروس نستلهمها من هذه السيرة العطرة لهذه الصديقة المباركة، وعلينا قبل ذلك حتى نحدد مصدر ما نتعلمه من هذه الصديقة او السبب فيما نتعلمه هو ان نعرف من هي الزهراء (عليها السلام).

فيما تحدث رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري قائلاً: يُشرفني ان اكون معكم في هذا المحفل المبارك مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث تحت شعار (فاطمة الزهراء منبع الحكمة وسراج الرحمة) هذا المحفل المبارك المقام في كربلاء المقدسة، حيث نلتقي في هذا المهرجان المبارك والذي ارجو له ان يبقى متصلاً بالمجتمع والباحثين والمختصين في



رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري

المهرجان تضمّن جلسات بحثية وامسيات  
قرآنية ومسابقات للشعر وللقصة القصيرة  
وللفن التشكيلي وللخط العربي وللتصميم  
الطباعي وايضا هناك مسابقة لتأليف  
كتاب عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها  
السلام) ..



الحقوقي علي كاظم سلطان

عمل او استذكار همة يحاولوا ان يحولوها الى مبادئ بعيدة عن  
الإسلام ومبادئ السماء.

مؤكدًا: ان هذا الاحتفال هو استذكار على وقفة تاريخية  
وعلى تأمل تاريخي لتلك الامراة العظيمة التي وقفت امام  
الجميع نذكرهم باستحقاقات الوصي، والتي وقفت دائما امام كل  
مخططات الانحراف والتي وقفت مع الرسالة وأزرت الامامة  
وارضعت كل مبادئ الامامة والثورة.

وفي ذات السياق تحدث مدير مهرجان كوثر العصمة  
الدولي الثالث الحقوقي علي كاظم سلطان قائلاً: تقيم الامانة  
العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان كوثر العصمة الدولي  
الثالث بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها  
السلام) تحت شعار (فاطمة الزهراء منبع الحكمة وسراج  
الرحمة)، الذي يستمر لمدة خمسة ايام ويتضمن فعاليات  
كثيرة بحضور دولي متميز، حيث حضرت اكثر من (100)  
شخصية من دول عربية واجنبية، وتضمن المهرجان جلسات  
بحثية وامسيات قرآنية ومسابقات للشعر وللقصة القصيرة  
وللفن التشكيلي وللخط العربي وللتصميم الطباعي وايضا  
هناك مسابقة لتأليف كتاب عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها  
السلام) كل هذه المسابقات سوف تعلن النتائج النهائية في هذه  
الايام المباركة ضمن كرنفال المهرجان.

انجاحها والارتقاء بها وبالسبل الكفيلة التي تحافظ على مبادئ  
الامة الاسلامية وبناء جيل اسلامي واع لعقيدته التي قدمنا في  
سبيلها الاف الشهداء.

وفي سياق متصل تحدث محافظ كربلاء المقدسة المهندس  
نصيف جاسم الخطابي قائلاً: اتقدم بالتهاني والشكر والتقدير  
والعرفان الى سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة  
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وللأخوة الاحبة  
السيد الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن  
رشيد العبايجي والاخوة خدام الامام الحسين (عليه السلام) على  
هذا المهرجان وعلى هذا التنظيم وعلى هذا الحضور، والتقدير  
والامتنان موصول الى الباحثين الاكارم من الاخوات والاخوان  
الذين حضروا من خارج العراق ومن داخل العراق في كربلاء  
الامام الحسين (عليه السلام).

وتابع الخطابي: نحن نحتفل ونحتفي بالزهراء العظيمة (عليها  
السلام) التي عندما نقرأها او نبحث في مضامين حياتها هي  
لم تعد امرأة استثنائية في التاريخ انما هي خارطة طريق حقيقية  
لرسالة السماء، وهي بُعد اصيل لمبدأ عظيم كبير ارتبط وكان  
أصرة وشيجة بين الرسالة والامامة، فعندما نحتفل ونحتفي بها  
إنما نلهمنا صبراً وحموداً في سبيل الصمود امام مخططات  
الاعداء الذين يحاولون دائماً كل ما تتقدم به البشرية من اليات



# الكوثر

المؤرّخة الشعرية لإقامة مهرجان  
كوثر العصمة الثقافي الثالث

◀ شعر/ الأديب علي الصفار

وكوثره على الدنيا تفجز  
وطارفه على الأفلاك ينشر  
بطلعتها الملا العلوئ بشر  
وبضعته التي في اللوح تبرز  
ومن من طودها فخر تحذر  
تجلى مسبقاً مذ أن تصوّر  
ومالضدّ فيما قلت محوّر  
هي الزهراء في الملكوت جوهز  
بعالمنا الذي في الملك مجهر  
وفي أرض الطفوف جميل منظر  
بولد أمه والكون كبر  
وكل في رحاب السنبط يفخر  
وثلت في مدهاه وقد تبخر  
ولم لا يزدهي حفل ومنبر  
وعند عزيزها الميلاذ يُعمز  
نوثره (لكوثرها تفجز)  
(1445 هـ)

على أفق الخلود سنناك يزهر  
أيان نوراً سماوياً تليداً  
ويا حوريةً بلباس إنسي  
ويا سرّ الإله وأمّ (طه)  
فتكتب أم أسباط المعالي  
ولدت اليوم يامن منك كون  
وما نطق اللسان هنا نقيضاً  
هي الزهراء قد خلقت مناراً  
وقدهات بولدها علينا  
وهانحن اجتمعنا عند سبط  
نهي منحرأ قد فاص نوراً  
هنا والمهرجان بدامهيباً  
و(كوثر عصمة) قد قام طوداً  
ولم لا يستطيل بكل عر  
وهذي كوثر المختار هلت  
هي الزهراء لها في الطف نحر



الى ارواح شهداء غزة أقام ضيوف موه



من اجل نصره غزة شباب الوطن يرفعون العلم الفلسطيني في مهرجان كوثر العصمة

# كوثر العصمة بالصورة



علماء افضل يتصدرون فعاليات



الحاج باسم الكربلائي يصدح بصوته للسيدة الزهراء في يوم ولادتها المباركة



برعاية العتبة الحسينية المقدسة .. امينها العام يفتتح المعرض الفني الخاص بالسيدة الزهراء عليها السلام



مهرجان كوثر العصمة ختمة قرآنية



شباب حسينيون ينشدون بأصواتهم الشجية موشحات ايمانية لسيدة نساء العالمين



مهرجان كوثر العصمة الدولي



# بمشاركة ٣٠٠ عمل فنيّ و ٣٣٠ عنواناً..

## معرض كوثر العصمة الفني.. إسهامات كبيرة في حضرة القداسة الفاطمية

◀ تقرير: ندير شاكر - تصوير: وحدة المصورين

ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث، افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي برفقة عدد كبير من الشخصيات الرسمية والعلمائية والثقافية، معرض كوثر العصمة الفني الذي سيستمر لمدة عشر أيام، بمشاركة (300 عمل فني) و(330 كتاباً) مؤلفاً عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).  
مجلة (الأحرار) تجوّلت بين أروقة المعرض الفني الذي كان بصمة جمالية واضحة من بين فعاليات هذا المهرجان الفاطمي الكبير وخرجت بالحصيلة التالية:

300 عمل فني)، وقُتِمت إلى أربعة أقسام وعدد الكتب التي تم عرضها في المكتبة التخصصية حوالي (330 كتاباً) مؤلفاً حول السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومدة المعرض هي عشرة ايام، كما أن هناك جناح خاص بتقديم الورش والدورات لتعليم الاعمال الفنية مثلاً دورة تعليم الخط ودورة تعليم الرسم ودورة تعليم الاشغال اليدوية ذات المهارة العالية، وقد كانت المشاركات في هذا المهرجان من داخل العراق وخارجه وتم استقطاب مجموعة من الفنانين الدوليين وخصص جناح خاص لهم وعرض الاعمال الفنية والمقتنيات الخاصة بهم.

الأستاذ غيث الدباغ - عضو اللجنة التحضيرية:  
المعرض الفني ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بدورته الثانية تميزت هذه الدورة عن الدورات السابقة كون هناك استقطاب واستقبال لفئة الشباب والمبتدئين في مراحل الرسم حيث ان هناك اربعة اجنحة جناح خاص للخط وجناح للرسم وجناح خاص للأشغال اليدوية وجناح خاص للفيلوغرافيا وهناك جناح خاص للطفولة وجناح المكتبة التخصصية وجناح جامعة الزهراء (عليها السلام).  
وبالنسبة لهذه الاعمال المشاركة في هذا المهرجان، فقد بلغت





الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي - مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث

قال الامام الصادق (عليه السلام): "أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا".

من هذا المنطلق العظيم والمكانة السامية لمحمد وآل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) وبالخصوص أمّ الائمة الأطهار السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) سعيانا وبشكل دائم ودؤوب لإبراز واطهار كل ما يتعلق بهذه السيدة العظيمة من مكارم وفضائل ومجوح وما الى ذلك، وقد استنهضنا الهمم لكل الاخوة الباحثين والكتاب في الكتابة في الزهراء (عليها السلام) وخصوصاً فيما يتعلق بمظلوميتها هذه المظلومية التي تعرضت لها الزهراء (عليها السلام) التي هي سر الوجود وبضعة الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد سعيانا بكل ما نملك لإبراز مظلومية الزهراء (عليها السلام) فكتبنا الكثير والعديد من البحوث، وقمنا بترجمة الكثير من الكتب التي ترجمت في الزهراء (عليها السلام) الى لغات عدة.

**علي الشرع - إعلام جامعة الزهراء (عليها السلام)**

بالتأكيد كل المشاركين في مهرجان كوثر العصمة الدولي يعدّ مشاركة فريدة من نوعها ومتميزة جداً، وجامعة الزهراء للبنات



مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث  
شهد نقل وتلاقح الافكار و نقل كل  
الثقافة العراقية الخاصة بولادة السيدة  
الزهراء (عليها السلام) ولمعرفة مظلوميتها  
ومكانتها وكرامتها العظيمة في العالم



(عليها السلام) تُعدّ من المؤسسات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وقد اشتركت من خلال قسم الاعلام وقسم المكتبة المركزية في الجامعة بعدد من اللوحات الفنية وقسم الاعلام اشترك بعدد من اللوحات الفنية كذلك، وتكللت بالمشاركة بأكبر لوحة فنية موجودة في المعرض وهي خاصة بولادة السيدة الزهراء (عليها السلام)، وبقية اللوحات مزجت ما بين الرسم الرقمي والرسم اليدوي والذي يعد رسماً فريداً من نوعه ومتميزاً، بالإضافة الى المكتبة التخصصية للسيدة العظيمة التي تُعدّ واحدة من أكبر وأندر المكتبات في الجامعات العراقية، وقد تكون المتفردة والوحيدة من نوعها بين الجامعات العراقية.

وما نود أن نقوله هو إن إقامة هذه المهرجانات والمؤتمرات والملتقيات والمعارض تعدّ مهمة جداً؛ من حيث نقل وتلاقح الافكار ونقل كل الثقافة العراقية الخاصة بولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وايضا لكل الائمة الأطهار (عليهم السلام) الى بقية العالم لمعرفة مظلومية ومكانة وكرامة هذه الشخصيات العظيمة.





◀ رواد الكركوشي

# بأناقة المظهر وعمق المحتوى.. تألق معرض كوثر العصمة في رحاب العتبة الحسينية المقدسة



في العالم العربي، ما يضيف بعداً دينياً وروحانياً يزيد من عمق التجربة الفنية. بلغ المهرجان ذروته بفضل اللمسات الراقية والفعاليات المتنوعة، ليترك بصمة عميقة في قلوب الحضور. تألق

عندما اشتعلت مشاعر الفرح والثناء في أرجاء العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، أثمر مهرجان كوثر العصمة السنوي الثالث المعرض الفني كأحد أبرز النشاطات الثقافية والفنية

## صحن العقيلة زينب عليها السلام شهد أجواءً روحانية مميزة.. إن هذا الاختيار الذكي للمكان جمع بين الجمال الفني والقدسية الدينية ليكون جسراً يربط بين الفن والروحانية في قلب هذا الفضاء الزيني المقدس..

بين الفخامة والروحانية، مما أضفى على المعرض جاذبية فريدة. إن تلك الجهود الدؤوبة هي التي أخرجت لنا هذا الفضاء الفني الرائع، الذي يسهم في نقل تراثنا الثقافي والديني بأسلوب ملهم يتجاوز الحدود.

في هذا السياق، يتجلى دور الكوادر العاملة في قسم الصيانة في تقديم الدعم اللازم للفنانين والمشاركين في المهرجان. تحت قيادة فرق الصيانة المحترفة، تبنى المعرض بأناقة ليظهر بأنافة متناهية، حيث يعمل الفريق بتفانٍ على ضمان أعلى مستويات الجودة والتألق.

ويضفي مكان إقامة المعرض في صحن العقيلة زينب عليها السلام، بأجواءٍ مميزة من الروحانية والتأمل. إن هذا الاختيار الذكي للمكان يجمع بين الجمال الفني والقدسية الدينية، حيث يصبح المعرض جسراً يربط بين الفن والروحانية في قلب هذا الفضاء المقدس.

وعلى جانب آخر، يبرز وجود مكتبة ضخمة ضمن المعرض، تحتوي على أكثر من 120 عنواناً خاصاً بحياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. تعكس هذه المكتبة التزام المهرجان بنقل تراث وتاريخ السيدة الزهراء، حيث يتيح للزوار فرصة اكتساب المعرفة والتعمق في فهم تأثير هذه الشخصية العظيمة على التاريخ والثقافة.

هذه الطريقة، يتمثل المعرض في تجسيد التوازن المثالي بين العراقة الدينية والفنية، ويُعزز بفخر الفهم الشامل لتأثير السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الحياة الإسلامية والفنية. في نهاية هذه التحفة الفنية الجميلة، يظل المعرض الفني الجامع بين الحدائث والطراز الإسلامي تحفة فنية تجسد روح المهرجان وتنقلنا إلى عالمٍ فني مذهش يتجاوز حدود الزمان والمكان.

المعرض الفني كواحد من أهم الأحداث التي تميزت بها هذه الفعالية الرائعة. حيث برز في جناحه أكثر من (300) عمل فني انعكست فيه روح الإبداع والتنوع الثقافي، وأتاح المهرجان منصة لـ (30) دولة عربية وأجنبية للتباهي بتراثها الفني المميز. وما أضفى على هذا المعرض سحرًا خاصًا هو التصميم الفريد الذي جمع بين لغة الحدائث والفخامة الإسلامية بطريقة تلهم الحضور.

تكريماً لهذه المناسبة السامية، تألقت تصاميم المعرض برونق يعبق بالتاريخ والتراث. يظهر في كل تفصيلة من المعرض انعكاساً لتأثير الشخصية العظيمة التي يتم الاحتفال بها، حيث تجتمع بين العناصر الدينية والفنية بأسلوب يجسد الفخامة والتقدير.

تناغمت الألوان والأشكال في المعرض بطريقة تجذب الأنظار، فالتصاميم الحديثة اختلطت بجمالية الطراز الإسلامي بشكل متقن، خلقت لوحات بصرية تأخذ الروح في رحلة فنية فريدة.

مع التركيز على جمال المظهر، يظهر المعرض بعمق محتواه، فقد تميزت الأعمال الفنية بالتعبير عن قضايا حديثة تمس الواقع الاجتماعي والإنساني. انعكاس الابتكار والتفكير العميق في كل قطعة فنية، لتصبح لغة بصرية تروي قصصاً تستحق الاهتمام والتأمل.

لا يمكن إلقاء الضوء على هذا الإنجاز الكبير دون الاعتراف بجهود الكوادر العاملة في قسم صيانة العتبة المقدسة. إن إنجاز المعرض وإعداده بتلك الروعة يعكس الاهتمام الكبير والمهنية التي تتسم بها هذه الأيادي الحسينية الجاهزة للتحدي.

تكاملت مجهودات الكوادر في تحقيق تصاميم فنية تميز



# لتبيان حياة الصديقة الزهراء عليها السلام

## أربع جلسات بحثية أقيمت ضمن مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث

◀ قاسم عبد الهادي - تصوير: وحدة المصورين



ضمن فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث اختتمت الجلسات البحثية الخاصة بتأليف الكتب المختصة بحياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث تم استعراض مجموعة تضم (64) كتابًا من تأليف مؤلفين مبدعين يمثلون تسع دول عربية وأخرى أجنبية هي (العراق، لبنان، اليمن، سلطنة عمان، مصر، السودان، إيران، الهند، باكستان). هذه الكتب، المكتوبة بلغات متنوعة مثل العربية والفارسية والأردية والإنجليزية، انعكست فيها حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

كان النهج يكمن في طرح الأبحاث للنقاش فقط. أما هذه الجلسات، التي تم تقسيمها بالتساوي بين الرجال والنساء، فكانت محطة فريدة لإلقاء محاضرات دينية وعلمية عالية المستوى حول سيرة الصديقة الزهراء عليها السلام.

ولعرفة تفاصيل أكثر عن جلسات البحوث بين مسؤول اللجنة العلمية في مهرجان كوثر العصمة السيد نبيل الحسيني قائلاً: انه وعلى هامش مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث انطلقت الجلسات البحثية المخصصة له وقد حضر في الجلسة البحثية الاولى

تميزت جلسات البحوث المختلفة بالتنوع والغنى، حيث شارك في إعداد (64) كتابًا باحثون ومفكرون من تلك الدول التسع. من خلال جهود مؤلفين متميزين، تم تقديم منظومة غنية من الأفكار والتحليلات العميقة حول حياة السيدة الزهراء (عليها السلام)، مسلطين الضوء على جوانبها الروحانية والتاريخية بأسلوب لا مثيل له.

واتسمت جلسات البحوث بابتكارها الفريد، حيث قدمت بشكل جديد ومبتكر. في تباين كبير عن الجلسات السابقة، حيث



في سلطنة عمان.  
منوها: ان طباعة هذه المجموعة من الكتب الخاصة عن حياة الزهراء (عليها السلام) ستكون خلال الاشهر القادمة وصولا الى العام المقبل وسيتم الاعلان عنها خلال المهرجان القادم في السنة القادمة.

مختتما حديثه: ان فكرة استحداث تأليف الكتاب بدلا من البحوث تولدت من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وقد اطلقها خلال حفل افتتاح المهرجان نفسه في العام السابق ووجه الدعوة الى الباحثين والباحثات للكتابة عن حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ومن جهتها تحدثت الاختصاص في العلوم التربوية من دولة لبنان الدكتورة زينب علي بندور قائلة: لا بد من شكر الله تعالى اولا وشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية على هذه المبادرة المهمة والرائعة

التي اقيمت على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المقدس سماحة السيد جعفر المروج وفضيلة الشيخ الدكتور جون العتاي وفضيلة الشيخ علي الحكيم، وضم المهرجان عامة اربع جلسات خاصة بالكتب التي تم تأليفها عن حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، اثنان منها للرجال ومثلها للنساء.

مبيننا: وما ميز اعمال هذه السنة الخاصة بمهرجان كوثر العصمة اقامة مسابقة تأليف كتاب عن حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على عكس السنوات السابقة التي كانت فيها المسابقة خاصة بكتابة بحث ما، وان عدد الكتب التي وصلت الى اللجنة هو (64) كتابا من داخل العراق وخارجه وتحديدًا من (9) دول عربية واجنبية شاركت في المسابقة البحثية للكتاب، وجميع هذه الكتب تم تقييمها وتحديد الفائزين الثلاثة الاوائل في قائمة الكتاب العربي، وكذلك تم تحديد الفائزين الثلاثة في قائمة كتاب اللغة الفارسية وكذلك بلغة الاردو، وهناك مشاركة واحدة باللغة الانكليزية لآحد الاساتذة الجامعيين

قائلة: تحية لكم من القدس المحتلة الى ارض العراق وارض كربلاء الشريفة، جاء توقيت هذا المهرجان في وقت تعاني فيه جميع دول العالم من عملية التفكك والحرب والقتال، ف جاء هذا المهرجان ليجمع العديد منا تحت سقف واحد في ارض كربلاء المقدسة، النساء المتواجداً هنا من كل انحاء العالم قد عانين الكثير من الصراعات في دولهم والكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، جاء المهرجان حتى يثبت للعالم ان وجود مهرجان تحت اسم كوثر العصمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والتي هي منهاج الرحمة والنجاة وطريق السلام ليثبت للعالم اننا تحت راية الدين الاسلامي اولا وتحت راية آل البيت ونهج فاطمة الزهراء ثانيا، سنستطيع تجاوز كل تلك المحن والازمات كوننا نسير على هذا النهج وان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي طوق النجاة في الحياة، فنسأل الله ان يكون هذا المهرجان ثمرة ودعما عند عودتنا الى ديارنا المقدسة حتى نهل من هذه التجربة مزيدا من الامان والطمأنينة في حياتنا القادمة بأذن تعالى.

واردفت: من المهم جدا ان تتجدد هذه المؤتمرات سنويا، وان تأخذ بعين الاعتبار الظروف الراهنة والمحيطه حول العراق والمدن المحيطة، حتى يكون هناك بوصلة توجيهه محدد نحو عناوين المهرجان، وبالتالي يستفيد كل الباحثين من هذه الاجامات المقدمة والدراسات العلمية الهادفة.

والرائدة والمتألقة في ان تجمع كل نساء العالم المسلم والمهتمين بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تحت قبة الامام الحسين (عليه السلام) عزيز البتول، لتتلاقى وتباحث سويا في التعرف اكثر على موضوع السيدة الزهراء (عليها السلام)، فهي مدرسة لكل ما للكلمة من معنى، فهي منبع للكثير من الامور ومنبع للمعرفة والعلوم الدينية والتربوية والاجتماعية وفي كافة مجالات الحياة، فهي انسانة ملكوتيه وهي انسانة بإدارتها ومعرفتها لكل وما احاطت به فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، لذلك نشكر هذه الخطوة والمبادرة الطيبة ولا شك اننا كلما اجتمعنا وتعرفنا اكثر وكلما تلاقى القلوب واجتمعت على حب فاطمة لنكون اكثر في هذا الدرب وهذا النهج فالشكر الكثير للعتبة الحسينية سائلين المولى في ان تتكرر وبشكل دائم وان نكون ممن يدعون معرفتها ويقتدون بها ان شاء الله.

واضافت: الفعاليات رائعة جدا تعالج الكثير من المضامين وبكل الزوايا والمجالات، تعرفنا اكثر على العتبة الحسينية والاقسام النسوية الموجودة، وتعرفنا على الادوار التي يقومون بها وهي ادوار مهمة جدا، وتعتبر المرة الاولى التي اشارك في هذا الملتقى، ولذلك ادعو الله عز وجل ان يوفق العتبة الحسينية للاستمرار في هذه الهمة وهذا العزم.

وبدورها تحدثت الدكتورة رولا شتيم من دولة فلسطين العربية





## مهما حاول الانسان ان يتحدث عن مواقف السيدة الزهراء عليها السلام لا يمكنه ان يحيط بهذا الموضوع..

صفة الاجرار والسيدة فاطمة الزهراء ذُكرت في أكثر من آية في آية المباهلة وسورة الكوثر، ولكن خصوصية سورة الانسان تُعطي من صفات فاطمة الزهراء (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكَبًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَنُوبًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا (12) سورة الانسان، فالآية الكريمة (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ) لها بُعد ان السيدة فاطمة الزهراء كربة منزل واسرة ولها دور المرأة في داخل المنزل وهناك صفات أخرى يمكن ان تحدد من تفاسير قرآنية اخرى، ايضاً لها دور خارج المنزل وهو دورها الرسالي في الخطبة المسجدية وفي محاور العلم التي طرحتها.

ومن جهة اخرى بينت الباحثة غفران حلو من دولة سوريا قائلة: اخترت محور البحث (مواقف السيدة الزهراء في نصرة القران الكريم)، السيدة الزهراء (عليها السلام) هي جسد ذاتها قران ناطق، ولذلك مهما حاول الانسان ان يتحدث عن مواقفها لا يمكنه ان يحيط بهذا الموضوع، فهو ضخم جدا لان السيدة الزهراء كانت انفاسها من خلال القران الكريم وسلوكها وعيشها وكلها قران، فحاولت ان اتناول موضوع عصمة السيدة الزهراء (عليها السلام) في بداية البحث، وانتقلت الى بعض المواقف، ووقفت مع بعض الاخبار وتحدثت عن الاحاديث، لذلك دخلت بشيء من التفصيل وقررت ان اقرن بين التربية المعاصرة وتربية السيدة الزهراء من اجل تقوم التربية وكيف نستفيد من منهجها وتربيتها داخل البيت وتعاملها مع ابناءها من اجل تربية الجيل المعاصر، وحمانيته في هذه البيئة المليئة بالانفتاح على العالم الغربي وبكل ما يبثه من سموم ومغالطات ومحاربة الدين الاسلامي ولا سيما منهج اهل البيت (عليهم السلام).

ومن جانب اخر تحدثت الباحثة آيات حسن البنا من جمهورية مصر العربية قائلة: المهرجان اختار عناوين جميلة ومحاور مهمة جداً، ولكن انا فضلت ان أتكلّم عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في القران الكريم (سورة الانسان) (إنموجا)، لأنه بمجرد ما ان نصل لسورة الانسان وهي 31 آية تجد في منتصف السورة تحديد

# شخصيات عربية ومحلية تحدثت لـ (الأحرار)

## عن انطباعاتها حول فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي العالمي الثالث

◀ الأحرار/ فرحات الكعبي



برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة انطلقت فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي العالمي الثالث الذي أقيم في الصحن الحسيني الشريف وذلك تيمناً بذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمشاركة (100) شخصية من (30) دولة عربية وأجنبية. فمن أجل الإبحار بين المشاركين ومعرفة ما تعني لهم سيدة نساء العالمين بمناسبة الولادة الميمونة، وما هي انطباعاتهم حول مهرجان كوثر العصمة الثقافي...؟! وأهم مشاركاتهم الأدبية والبحثية...؟! مجلة "الأحرار" طرحت أسئلتها على مجموعة من الشخصيات العربية والمحلية.

الفتيحة الأولى والآخرى في الإسلام فهذه الخطوة في محلها ونأمل ان تعمق وتتطور الى شيء اكمل واكثر دقة... وعن مشاركاته في المهرجان أضاف، بالنسبة إلى المشاركات فهذه هي المشاركة الثانية وقد شاركت هذه السنة بتأليف كتاب (الأبعاد التشريعية في الخطبة الفدكية) ونال الجائزة الأولى تفضلاً من العتبة الحسينية المقدسة ومن القائمين على هذا المهرجان.

فقال عنها (الدكتور الشيخ خالد غفوري الحسني): خطوة واعية وهدافة وهي عدم الاكتفاء عن التحدث عن السيدة الزهراء البتول وشخصيتها والعبور الى خطوة ابعد وهو استنطاق هذا التراث الثر والفكري الذي تركته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ينبغي ان تستنطق وتكتشف هذه الكنوز المودعة في هذه الشخصية العملاقة في تاريخ الاسلام والتي لا نظير لها فهي



◀ الدكتورة آيات حسن



◀ الشيخ علي الخطيب



◀ فيصل الدويسان



◀ محمد رضا اللواتي

المرأة والحجاب، اعتقد ان النشاط مركز على الناطقين بالعربية والجناب النسوي واعتقد انها تمثل حلقة وصل ما بين الفكر الاسلامي الناصع من اخلاقية الزهراء وفكرها وسيرتها وكيف انها تمثل القدوة بالنسبة الى الدول المسلمة والطرف الاخر بالنسبة الى الشعوب الناطقة بالعربية لو استطعنا ان نقيمها ونبينها للناس كما هو حقها لاستطعنا ان نكسب اكبر عدد من الناس باتجاه التخلق بأخلاق الزهراء (عليها السلام) والايمان بخطها وفكرها واهل البيت (عليها السلام) والقران الكريم..

ويبين الدكتور (حسين جواد احمد المنكوشي) قائم مقام مركز كربلاء المقدسة قائلاً: للسنة الثالثة على التوالي ابدعت الجهة المشرفة على مهرجان كوثر العصمة من خلال حجم المشاركات ونوع التنظيم وابداعات الفنانين والعقول المفكرة والايادي العاملة ان تستقطب وتستكشف الدرر التي كانت في الحقيقة مخفية والكثير من النشاطات والمهارات الموجودة من الفنانين التشكيليين والخطاطين والرسامين والكتاب، نشكر الجهود القائمة والمشرفة على اقامة هذا المهرجان ونبارك لهم هذه الولادة الميمونة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) ونقول لهم بدءاً من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد الامين العام وكل العاملين في هذا المجال الذين ساهموا وشاركوا ودعموا هذا المهرجان وهناك الكثير من الافاق التي ستفتح في السنوات القادمة من تطور في العمل واحتواء الكثير من المهارات من ابناء العراق وخارج العراق من الشعراء والكتاب. شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام انودجا لاستلها من القيم والمبادئ والعبر

فيما قالت الدكتورة (آيات حسن عبد المنعم) من العاصمة المصرية القاهرة حول مهرجان عصمة الكوثر: بصراحة انا فوجئت بهذا الجهد الجبار من العتبة الحسينية في كربلاء وانا أشعر بالغيرة

أما الأستاذ (محمد رضا اللواتي) من سلطنة عمان فقال: ان العتبة الحسينية المقدسة كانت موفقة للغاية اولا في اقامة مهرجاناتها الدولي، وثانيا في اختيار الشخصية الا وهي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لإنها بهذا العمل هي تقوم بإرجاع ذكرى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ذاكرة الامة الاسلامية وهذا العمل مشرف جدا وكانت هذه مشاركتي الاولى. فيما قال الشاعر(فيصل الدويسان) من دولة الكويت: أنا فَرِحَ جداً بهذا المهرجان من حيث المبدأ اقامة هكذا مهرجانات هي لا شك اثراء للمعرفة الخاصة بعلوم اهل البيت (عليهم السلام) وقيمهم ونشرها اضافة الى ذلك تبادل الخبرات مع الوفود التي تأتي من داخل العراق وخارجه اضافة الى ذلك هو الاحتفال المبارك بنشر القيم الاصيلية التي يراد لها نشر الشر لبعض الجهود المتواظنة التي لا تمثل القيمة الحقيقية لعلوم اهل البيت (عليهم السلام) فبالتالي اقامة مثل هذه المهرجانات مجرد اقامتها فوز وشرف بالاضافة الى ذلك تتطور من سنة الى سنة ويزداد القائمون عليها خبرة وبالنهاية هذا كله يصب في صالح خدمة مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وقد كانت لنا مشاركات سابقة في النجف وكربلاء وبغداد واماكن كثيرة.

المهرجان حلقة وصل ما بين الفكر الإسلامي الناصع من أخلاقية الزهراء وفكرها وسيرتها

وعبر (الشيخ الدكتور علي الحكيم) من بريطانيا عن سعادته حيث قال: هذه هي المرة الأولى التي اشاركها في هذا البرنامج ولم تصلي اية معلومة عن هذا البرنامج ونشاطاته والمقدار المطلوب ولعله كوني في بريطانيا وهي منطقة بعيدة ولعله الهدف الاول هو التركيز على العنصر النسوي وليس على الرجال مع انه لدي كتابين باللغة الانكليزية الاول نشر عام 2005م نموذج النظرية النسوية وتشريعاتها في الاسلام والكتاب الثاني نشر سنة 2013م

صراحة لم أتوقع وجود هذه المؤسسات  
الفكرية والعلمية والبحثية فعند سماع  
العتبة الحسينية يتوقع البعض إن الحضور  
سيقتصر على مجالس حسينية ومحافل  
قرآنية وموائد طعام مجانية..

فأنا ككاتبة من مصر استفدت كثيرا من المهرجان الذي تنوع  
جلساته الفكرية والعلمية والدينية وجوئه القرآنية وأتمنى أن تكون  
هناك مشاركات لاحقة تشرفت بالحضور لمقام سيدي الحسين  
عليه السلام وهذه المشاركة الثانية لي فأخر مشاركة كانت عام  
٢٠١٨ شكري وتقديري للقائمين على هذا المهرجان وشكري لكم  
على حسن الضيافة والكرم العراقي المعهود .

خصوصاً وأنا جئت من سيدنا الحسين في القاهرة وأتمنى لو كان  
لدينا مثل هذه النشاطات في مصر ما شاهدته اذهلني من عمارة  
ومنشآت حيوية ومرافق سياحية واقول واتمنى لو يكن هناك جسر  
تواصل دائم بين مصر والعراق مهرجان كوثر العصمة رائع جداً  
فهو أحتوى على اكثر من فرع أدبي وفني وفكري وديني وجولات  
في مؤسسات العتبة الحسينية وانا اشكر كافة القائمين على هذا  
المهرجان واشكر مؤسسة دار القرآن على هذه الدعوة التي وجهت  
لي، صراحة لم أتوقع وجود هذه المؤسسات الفكرية والعلمية  
والبحثية فعند سماع العتبة الحسينية يتوقع البعض إن الحضور  
سيقتصر على مجالس حسينية ومحافل قرآنية وموائد طعام  
مجانية لكن ما رأيته اذهلني فالترتيب والتنسيق وتعدد المناهج  
وكثرة المؤسسات العلمية والفكرية والأدبية دليل على حرص  
العتبات المقدسة للبرقي والتطور نحو الأفضل شكري وتقديري  
للشيخ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ولخليفة النحل  
التي ساهمت في إنجاح هذا المؤتمر واشكر الشعب العراقي على  
حسن الضيافة والكرم المعهود عنه وفقكم الله لكل خير.  
وعن مدى استفادتها من المهرجان أضافت، بالفعل وبصدق  
ويدون مجاملة مهرجان جميل قيم جمع كل المذاهب، دراسة  
شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نموذجاً لهو شرف  
عظيم لنا لاستلهم القيم والمبادئ والعبر من سيدة نساء العالمين





## الأمين لعام للعتبة الحسينية المقدسة في ختام مهرجان كوثر العصمة:

لقد ملئت الزهراء <sup>عليها السلام</sup> الدنيا إيماناً وزهداً وورعاً  
وجهاداً ويجب اتباع تعاليمها العظيمة

◀ الأحرار/ أحمد الوزاق

قال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، إن السيرة العظيمة للصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتفانيها في الدفاع عن الإسلام ورسالة السماء ما لا يحصى ذكره، ويقف المرء عندها مذهولاً وتجف كل الأقدام ولو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً، فقد ملأت (عليها السلام) الدنيا إيماناً وزهداً وورعاً وجهاداً حتى التحقت بأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله).



جاء ذلك خلال كلمته الخاصة باختتام فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الثالث، الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (فاطمة الزهراء . عليها السلام . منبع الحكمة وسراج الزحمة)، بحضور ومشاركة دولية متنوّعة. وقال العبايجي: إن "السيرة العطرة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتفانيها في الدفاع عن الإسلام ورسالة السماء بقيمها ومبادئها النبيلة وصلابة ورسوخ إيمانها وبلاغة وفصاحة خطابها، ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلمةً قبلها ولا بعدها أبلغ منها في منطقتها".

وتابع القول: "يقف المرء عندها مذهولاً وتحفّ كلُّ الأقدام ولو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً. لقد ملأت الزهراء (عليه السلام) الدنيا إيماناً وزهداً وورعاً وجهاداً، حتى التحقت بأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذهبت إلى ربه بنفس مطمئنة راضية مرضية، فملأت قلوبنا وأرواحنا بحببتها وموالاتها فهي تعيش بين جوارحنا".

ويتن العبايجي أن "شخصية عظيمة تتوسم بها رسالة النبوة وعظمة وعبقورية الإمامة تمثّلت بالصدّيقة الكبرى؛ لما تمتلك من الأسرار الإلهية التي تعجز العقول عن تحليل وكشف مكنونها والسرّ المستودع فيها"، موضحاً أن "عظمتها وقداستها وجلال قدرها تتجلّى في خلقتها وتكوينها وشخصيتها وبمستوى يفوق

## السيدة الطاهرة قد جسدت دورها في الحياة على أتم وجه، ورسمت طريق نور الإيمان والعبودية لله (سبحانه وتعالى)، وأعطت الدماء الزاكيات على طريق الحرية..

وأضاف، "لولا هذه الدماء من عطاء الكوثر لما اجتمعنا في مهرجاننا هذا؛ لأن الله (سبحانه وتعالى) قد أكرمنا بإحياء هذا اليوم العظيم؛ لنحافظ على أركان الإسلام والإيمان والتوحيد والعقيدة المحمدية التي جسدها الرسول (صلى الله عليه واله) في حديث الثقلين واصبح عطاء الكوثر نوراً لكل امرأة مؤمنة لتأخذ قبسا من ذلك النور لتضيء به حياتها وتبني به أسرته".  
وأشار العبايجي إلى أن "ما يلفت الاهتمام في مهرجان كوثر العصمة والتركيز عليه هو تراث الزهراء (عليها السلام) وهويتها المعرفية المستمدة من جوانب عديدة، أهمها المصدر القرآني وما

تصوّر واستيعاب العقل البشري، فهي مهجة قلب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وهي بضعة منه يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، فالأيام تتوالى وتتقادم الليالي وفاطمة (عليها السلام) قمر يزهر ويشع في سماء الدنيا لا يبلى مهائه ولا يُحى أثره".

وأردف العبايجي، بأن "الصديقة العظيمة هي كوثر الإيمان والعقيدة والمبادئ السامية والمدافعة عن أركان الدين ورسالة السماء، واعلموا أنها أول المضحين في طريق العقيدة والإيمان وهي الصخرة التي يتكسر عليها الجور والظلم والطغيان، ونحن من نرتوي من معين كوثرها توحيدنا وعقيدتنا وإيماننا وجهادنا في سبيل الواحد الأحد، فهي الاسوة والقدوة الحسنة وبضعة أبيها المصطفى والناطق بلسانه".

وأشار أيضاً إلى أن "السيدة الطاهرة قد جسدت دورها في الحياة على أتم وجه، ورسمت طريق نور الإيمان والعبودية لله (سبحانه وتعالى)، وأعطت الدماء الزاكيات على طريق الحرية والتحرر من العبودية والظلم والاستبداد، وقد جسّد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه وبدمه الطاهر وتضحياته عطاء الكوثر فأصبحت كربلاء قلعة الصمود وقبلة الأحرار، وأعطى كل شيء من أجل أن تستمر جذوة الاسلام متقددة ويكون الدين محمدي الوجود وحسيبي البقاء".



الارض ويلتحفون برحمة السماء وعلى ايدي شذاذ الافاق قتلة الانبياء والرسل من الكيان الصهيوني الغاصب لمقدسات المسلمين وشرفهم، ونحن بدورنا من بركات عطاء الكوثر وبناء على بيان المرجعية الدينية العليا التاريخي غد يد العون والاغاثة الاخوية والانسانية المستمرة لهم وارسال المعونات الطبية والغذائية وندتقرب استقبال الجرحى والعوائل المنكوبة ونبتهل لهم بالدعاء والثبات والنصر المبين في كل ساعة.

فيما ألقى رحمن الصار من دولة فلندا كلمة الوفود المشاركة في المهرجان قال فيها: باسم الوفود المشاركة في مهرجان كوثر العصمة الدولي الثالث نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزة) والشكر موصول الى الامين العام الحاج حسن رشيد العبايجي على جهودهم في انجاح هذا المهرجان الذي شارك به اكثر من 450 شخصية و 30 دولة ونخص بالشكر ايضا لكوكبة من الاخوة للجنة التحضيرية واللجنة العلمية.

واوضح: العتبات مستمرة بنهجها الثقافي الذي يبقي الانسان ويطور من قدراته الذاتية المأخوذة من علم وتقوى اهل البيت (عليهم السلام) ان نجاح هذا التجمع العالمي الثقافي الكبير وفي مثل هذه الاوقات الصعبة التي يمر بها وطننا يشير الى عدة دلالات واضحة وجلية منها ان العراق صفا واحدا ضد كل من يريد

نزل بها من آيات الذكر المجيد وهذه المنزلة الإلهية لا يدانيها بها أحد، فمقامها نور إلهي، وهي من أركان اية التطهير والمباهلة والقربى، ونتمنى لهذه المناسبة العظيمة التي اشرفت بنورها السماء والارض كان من المناسب ان نتمعن ونغوص في تراثها الجهادي والفكري الثري خلال حياة ابيها وبعد وفاتها وخصوصا في المدينة المنورة وفي مقدمتها الخطبة الفدكية وهي واحدة من الأدلة والحجج الدامغة التي نستدل بها في هذا المهرجان كصفحة من الصفحات المشرقة لتبيان عصمتها وقوة شخصيتها المتنوعة وتعد هذه الخطبة من اهم الوثائق الروائية التي حفظتها لنا مصادر التاريخ العامة والخاصة.

مبيناً: وفي هذه المناسبة ومن هذا اليوم المبارك اعلّموا اننا نواجه جائحة الاخلاق السيئة وتغزوا بلادنا المنظومة الدينية والفكرية والثقافية المنحرفة والمنحلة والمتطرفة التي تروجها مصادر العولمة الغربية فحافظوا على دينكم واماكنكم وعقيدتكم من هذه التيارات وصونوا شرفكم ومقدساتكم فأنا الاعداء بين اظهركم يتربصون بكم ويبطشون بدينكم فمن خلال حضوركم واصواتكم واقلامكم ومواقفكم كونوا سدا منيعا وكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا اشداء على الكفار رحماء بينكم.

واوضح: لا يفوتنا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المظلوم والمجاهد في مدينة غزة الصامدة من قتل وتشريد وجوع يفترشون



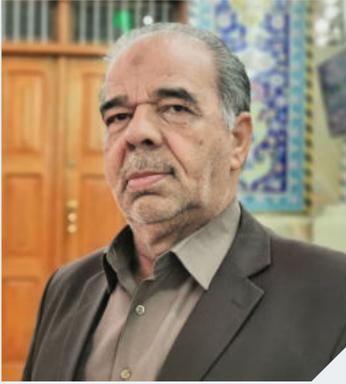
**العبايجي: لا يفوتنا ما يتعرض له الشعب  
الفلسطيني المظلوم المجاهد في مدينة غزة  
الصامدة من قتل وتشريد وجوع يفترشون  
الارض ويلتحفون برحمة السماء وعلى  
ايدي شذاذ الافاق...**

الكتيرة المعاصرة ضد الاسرة والمرأة من القوى الغربية، وبعد ذلك انا شاركت في المهرجان تقريبا للمرة الثالثة وفي هذه المشاركة انا قدمت كتابا تحت عنوان (ابن ابنتها الفريدتان) بشأن فاطمة الزهراء وعقيلة الهاشميين (عليهما السلام).  
واشارت: يجب علينا ان نرتقي بهذا المهرجان ونقل نقاط الضعف وانا اعتقد ان تقوية البعد العلمي في هذا المهرجان كانت افضل، فالمهرجان كان يشتمل على الشعر والقصيدة والتواشيح وهذه المسائل.

السوء بالحضارات والاديان والمعرفة، وقد ظهر هذا النجاح من حسن التنظيم الدقيق وحرص المسؤولين كافة على قطف نجاح المهرجان، حيث لمسنا ذلك من اول لحظة واول يوم وطأة اقدامنا ارض المجد والخلود كربلاء الطاهرة اذ استقبلنا من قبل عدد من الشباب المذهبين مرحبين بنا بالطريقة العراقية المحببة وستبقى كربلاء عاصمة الاحرار في العالم وسيبقى اهلها وادباؤها ومثقفوها يعملون على نشر الفكر المحمدي الاصيل، وكذلك لا يفوتني ان اشكر ابناء جيشنا العراقي بعيد تأسيسه الثالث بعد المائة الذي يمر بعد هذا اليوم، وكذلك نشكر شرطتنا الوطنية وحشدنا الشعبي على جهودهم الرائعة في توفير الامن والامان لجميع زوار مدينة الحسين، ستبقى كربلاء قبلة للأحرار وسنبقى نحن اليها كلما نذكر الحسين ونذكر النخوة لتتذكر العباس (عليه السلام)، كربلاء التي علمتنا ان نعيش احرار وان نقارع الظلم والظالمين لن نقول وداعا كربلاء بل الى اللقاء.

وبدورها تحدثت عضو في الهيئة العلمية للمركز البحثي للمرأة والاسرة والفائزة الاولى بالبحث من دولة ايران فريية الاس فاند قائلة: ان مهرجان كوثر العصمة له الدور الكبير في تعميق المعارف حول محور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من حياتها واساليب وجودها وهذا مهم جداً للجيل الجديد ليتعرف على فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مع ما نواجهه من التهديدات





◀ حسن كاظم الفتال

# تخافت توهج التراث بين المؤرخين والمتأرخين

للمقارنة اتقانا محكما وتثبيت كل ما هو حقيقي واتقاء الوقوع في شفا جرف الأخطاء الفادحة .

## مهنية وحرفية المؤرخ وفروسيته

ولعل عملية التأريخ كمهنة لا تعتمد تماما على الدراسات أو نيل الشهادات وإنما لفطرة سليمة والقدرة على قراءة الأحداث ولعلنا لا نجافي الحقيقة كثيرا حين نصف المؤرخ كفارس يتقن فن الفروسية ويكون بكامل الجهوزية والتأهب والاستعداد لقطع أشواط طويلة دون ملل وكلل. وعلى هذا الفارس فضلا عن انصهاره بموهبة التوثيق أن يتمتع بملكات وفيرة ربما خارقة تتحد مع سلامة الفطرة تنتج عقلية متوهجة وبصيرة حادة نافذة يستطيع تصويبها نحو الماضي القريب والبعيد وتشابك امتدادات الماضي بالحاضر ومن ثم اختيار المواقع والمواطن والموارد التي تحدد له المسارات التاريخية وتصحيحها اذا اعترها أي خطأ أو خلل . أن يكون قادرا على غربلة ما تردده من معلومات فائضة من هنا وهناك خلال استقصائه وجمعه للشهادات أو لما شوهده .

أن يكون فطنا لا يستعصي عليه فهم ومعرفة تباعد وتقارب المسافة الزمنية وتأثيرها على كينونة الحدث وعلاقة ذلك على الترابط والتجديد بإبقاء وزوال أهمية أو أثر وقع الحدث وكذلك مدى تعاطي الأجيال وفهمها ومدى قبولها ورفضها لبعض الوقائع .

فإن المقومات والقدرات التي تتوفر بالمؤرخ تنعدم لدى سواه فهو ربما ينفرد بها وذلك لا يعد معجزة أو مبالغة بالأمر وإنما يستلزم عمله ذلك ليحقق أمرا لم يحققه سواه . المؤرخ البارع لعله الأبرز والأكثر تفاعلا مع التأريخ ومجرياته وهو الراصد متغيرات وتحولات مسارات التاريخ ويتعاطى

في هذه المرحلة الاستثنائية . إن صح التعبير . مرحلة الفوضى الخلاقة ليس غريبا أن نعاصر تنافسا شديدا بين أصحاب المزاعم والإدعاءات الذين تضاعفت أعدادهم خصوصا من الهواة لكل الفنون أولئك الهواة الذين استسهلوا إن لم نقل استخفوا بالاحترافية لكل الفنون . التأريخ : هو سجل ضخم واسع المدى يضم في طياته أمارات وتعريف وتوضيحات وبيان لوقائع وحوادث الأمم والمجتمعات والأفراد وهو حلقة الوصل التي توشح العلاقات بين الماضي والحاضر والمستقبل و تستمد الأجيال من التأريخ حضاراتها .

فالتأريخ يصنع الانسان ويثبت قوائمه وأعمدته الراوي الرأي الذي يجسد صورته ببراعة ومهارة فائقة بعد مشاهدته بامعان ودقة متناهية فيسوق الأجيال لأن تتمعن بها بل تُشسّد إلى بريقها غاية الإنشداد وترتكز على انعكاساتها لذا يفترض أن يُقرأ التأريخ قراءة صحيحة حية واقعية بموضوعية وجدية ترتكز على عامل النقل والعقل بل يتقدم العقل كعنصر أساس فيتغلب العامل العقلي على النقلي والتأريخ كعملية فهو علم واختصاص يتجمل بخصوصيات ومبادئ

والمؤرخ هو المفسر لهذه الخصوصية والمعبر عنها والمفكك لرموزها والموثق للأحداث التي يشهدها حين وقوعها وبمضرة وقوعها أو ما يحصل عليه من شهادات شهود عيان موثوقين شريطة ان تعينه مهارته واستعداده التام على استنطاق الشهود بأريحية وبراعة فائقة تيسر له مهمة كشف الحقائق وفك الرموز وحقى الألغاز وأن يتقن فن الفرز والفصل بين ما هو أقرب للصدق والحقيقة والواقع وبين ما هو عكس ذلك ولعل ذلك يتحقق حين يكون ذا عقلية متفتحة واسعة يستوعب بها ما يحيط بمجريات الحقائق بفضل إتقانه

هدفها طمس الكثير من المعالم والحقائق التاريخية . وله أن يتقن عملية الانتقاء بما يتساق مع الحقيقة والمصدقية فضلا عن اكتساب صفة التمرس والتخضرم ليكون محنكا واسع الخبرة قادرا على الفرز والتمييز متمتعا بقدرة الاسترشاد وامكانية تحليل الدليل العقلي قبل التصريح بالنقلي خصوصا حين يحصل تضارب وتغاير الآراء في الرواية الواحدة فما عليه إلا التتابع والاستقصاء والبحث والترصد للتأكد من الأسانيد وفصل ما هو معقول ومقبول عن ما هو غير معقول وغير مقبول وعزل ما هو صالح عن ما هو طالح نائيا عن اعتماد بعض المرويات التي يسمعتها ويدونها وكأنها تملى عليه فله أن يرفضها دون أن يتمادى ويصر على تدوين ما يروى دون سند متخليا بذلك عن مسؤوليته الشرعية والتاريخية والاجتماعية والأخلاقية وله أن يدرك أن التراث ذخيرة نفيسة تدخرها المجتمعات وتأسس بعرض الصور في الأذهان ورؤيتها بوعي الخيال بين فترة وأخرى وترفض رفضا قاطعا التفريط بهذه الذخيرة بسهولة لأي سبب أو ظرف كان .

#### الذاكرة التراثية تكتنز من الصور الذهبية

ولعل من مقومات عمل المؤرخ ما يؤهله لذلك لذلك دراسة خواص وخصوصيات ومناخ البيئة المراد تعريفها وما تنتج البيئة من عوامل وآثار ووضع دراسة تاريخية عنها وإجادة ممارسة عملية تحليل بواطن الكنايات والاستعارات وفك رموزها وكشف غوامضها لضمان إبراز المعلومة المطروحة مزهوة بالوضوح والوثوق عند ذاك يتيسر له أن يتمتع بحرفية ومهنية تجعله يجيد التوثيق التاريخي ويصنف بانه مؤرخ . لعله يحق للمؤرخ أن يجعل قسما من مصادره المعتمدة بعض المذكرات التي تدونها الشخصيات التاريخية أو السياسية أو الاجتماعية ويقتبس من تلك الشخصيات البارزة اللامعة ويجعلها وثيقة مصدقة موثوقة ومصدرا مهما . كل ما تقدم يدعو لأن يضع المؤرخ بالحسبان أنه سيكون مصدرا مهما من المصادر التي سوف يعتمد عليها الرواة والقصاصون والأدباء والشعراء وحتى الاعلاميون وغيرهم . لذا يتعين على من يزعم الإجادة في اقتحام ميدان التاريخ ان يكون بكامل جاهزيته وبأتم التأهب مع إبراز الدلائل والأسانيد التي تثبت أهليته لدخول هذا الميدان وإلا يشد الرحال وينتخب ميدانا يناسب قدراته فيتدرع ويلجأه .

معه بشفافية ومصداقية وصفاء ووفاء ونزاهة وحيادية دون الانحياز أو الميل لجهة أو بيئة أو طبقة معينة على حساب اخرى .

ويوظف كل اهتمامه الواسع وجهده وحرصه لكتابة التأريخ ولكن ليس بالصيغ التي يتناولها الآخرون من غير المختصين .

إذ هو يسرد الأحداث والوقائع سردا منسقا منظما مشوقا وبمنهجية عالية ومتتاليا بالرصد والتشخيص والتعيين والتدوين ويوظف كامل قدراته لمتابعة كل شاردة وواردة مما يدعو أن يتخذ منه الناس مرجعا ويصبح مرآة تاريخية يتمرى بها التائقون إلى التجوال في حقول المعرفة ويستأنسون بالنظر إلى ما يدون .

يجدر بالمؤرخ الحقيقي أن يكون من صناع التأريخ حقاً يستند ويعتمد إلى حقائق ووثائق مضبوطة بينة جلية حقيقية موثوقة . أو على شهود معتمدين ثقات صادقين يضمن من خلالهم تمام الصحة والأصح للمعلومة المطروحة.

لا أن يتقمص دور الحكواتي أو مجرد راوٍ بل ناقل يتكئ على روايات متداولة أشبه بالأساطير منبعثة من هنا وهناك ما أنزل التاريخ بها من سلطان لا يعضد صحتها سنداً إنما صدرت من تناقل ألسن العامة بما يتناغم مع أمزجتهم . فعليه أن لا يتعاطى معها كمسلمات يعتمدها سندا ويحكىها بسرد قصصي .

#### تحليل رمزية الصورة

يتوجب عليه أن يدرك بأن وظيفته تستدعي أن يحول الحوار السردى أو ما يوصف بالصورة الجامدة إلى صورة متحركة ناطقة تشاهدها البصائر

لا ريب أن عملية تدوين وسرد الاحداث ما هي إلا مسؤولية أخلاقية شرعية اجتماعية تاريخية محتة . وهذا ما يحتم عليه . أي المؤرخ . أن يجيد فن التمييز والفصل بين ما هو عقلي وما هو نقلي وأن يتيقن قبل النقل تمام التيقن مما سيدونه على أنه حقائق . وهذا ما يتأتى بتبني مهمة الاستقصاء وجهد مضنٍ للظفر بنتيجة طيبة بعيدا عن اعتماد الحكايات التي تتناولها بعض الأفواه ويتلقفها الملائيون أو المتكسبون . مما يستدعي توخي الحذر من أن يكون فريسة نقل وتدوين الخبر الواهم أو ذي السند الضعيف أو تصديق بعض المحاولات من قبل أشخاص أو فئة أو جماعة بإشاعة معلومات خاطئة



# لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى

إحدى المقالات الفائزة في المسابقة  
الإبداعية لدار القرآن الكريم - العتبة الحسينية

◀ أحمد راضي جبر

مَنْ لَا يَلْتَجِئُ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى، فَهُوَ حَيْرَانٌ يَعِيشُ فِي قَلْبِي دَائِمًا، وَلِذَلِكَ نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ هَؤُلَاءِ يَعَانُونَ أَمْرًا نَفْسِيَّةً وَعُقُودًا بَاطِنِيَّةً، وَأَكْثَرُ مَا يُورِقُهُمْ هُوَ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَهُ النِّهَايَةَ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ قَطْرَةٌ يَنْتَقِلُ بِهَا مِنَ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَاءِ، حَتَّى صَارَ الْمُؤْمِنُ يَلْتَدُّ بِالْمَوْتِ، فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يُقَسِّمُ أَنَّهُ يَنْتَعِمُ بِهِ، فَيَقُولُ: ((وَاللَّهِ لِأَبْنِ أَبِي ظَالِبٍ آتَسُّ بِالْمَوْتِ . مِنْ الظَّفَلِ يَنْدِي أُمَّهُ))<sup>(2)</sup>.

فَإِذَا كَانَ مَالُ الْمُؤْمِنِ سَعَادَةً أَبَدِيَّةً، وَخِلَافَهُ تَعَاسَةً وَخِزْيًا دَائِمًا، فَمِنَ الرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْ يُرْسَلَ مَذَكِّرِينَ بِهِ تَعَالَى، حَتَّى يَدْخُلُوا بِذَلِكَ النِّعِيمِ الْأَبَدِيِّ.

لَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمُرْسَلُونَ أَسَالِيبَ مَنْعَدِمَةِ النَّظِيرِ فِي مَحَاوِرَتِهِمْ أَقْوَامَهُمْ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ سُبْحَانَهُ ((بِالزَّفَقِ فِي دُعَاءِ الْخَلْقِ وَحَضِّهِمْ عَلَى التَّلَطُّفِ بِهِمْ وَالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ))<sup>(3)</sup>، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عِنَادِهِمْ وَأَذَاهُمْ لِرَسُولِ الْحَقِّ تَعَالَى فَلَمْ ((يَقَابِلُوهُمْ بِخَشُونَةٍ أَوْ بَأْذَى، بَلْ بِالْقَوْلِ الصَّوَابِ وَالْمَنْطِقِ الْحَسَنِ اللَّيِّنِ اتِّبَاعًا لِلتَّعْلِيمِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي لَقَّنَهُمْ خَيْرَ الْقَوْلِ وَجَمِيلِ الْأَدَبِ))<sup>(4)</sup>.

وَأَدْنَى نَظَرٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَتَجَلَّى هَذَا الْمَعْنَى لِلْقَارِئِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل / من الآية 125)، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرْسَلَ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ وَمَنْعَهُمَا أَنْ ((يَكْلِمَاهُ بِخَشُونَةٍ وَعَنْفٍ، وَهُوَ مِنْ أَوْجِبِ آدَابِ الدَّعْوَةِ))<sup>(5)</sup>. فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ الْقِسْوَةِ

هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا يَضَارِعُهَا تَعْلِيمَاتٌ فِي أَدْبِيَّاتِ الْحَوَارِ بَيْنَ الْخُصُومِ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مَا نَكُونُ لِلتَّذَكُّرِ لِهَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّ جِبَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَأْمُرُ نَبِيَّهُ الْأَكْرَمَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يَلِينَ الْقَوْلَ لِكَافِرٍ بَلَغَتْ بِهِ الْوَقَاحَةُ أَنْ يَقُولَ (أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى)؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ مِنَ الْخَلْقِ الْعِبَادَةُ وَمَالَهَا السَّعَادَةُ وَرِضَاهُ سُبْحَانَهُ.

وَأَبْتَغِي أَنْ أَسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى الْغَايَةِ أَوْ الثَّمَرَةِ الَّتِي تُجْنَى مِنَ الْمَحَاوِرَةِ، مُسْتَعْرِضًا بَعْضَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي جَاءَتْ لِهَذَا الْغَرَضِ. وَقَبْلَ هَذَا لَا بَدَّ مِنْ تَوَطُّئِهِ أَبَيَّنَ فِيهَا أُسْلُوبَ الْحَوَارِ الْقُرْآنِيِّ:

أولاً/ أُسْلُوبُ الْحَوَارِ الْقُرْآنِيِّ:

لَا بَدَّ مِنْ أَنْ نَضَعُ نُصْبَ أَعْيُنِنَا الْغَايَةَ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوْهِي عِبَادَةَ الْحَقِّ تَعَالَى، وَالنَّاتِجَةَ الْمَتَوَخَّاةَ مِنْ هَذِهِ الْعِبَادَةِ هِيَ النِّعِيمُ الْأَبَدِيُّ، إِذْ قَالَ تَعَالَى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) (الروم / 15)، وَقَدْ عَتَبَ الْقُرْآنُ عَنْ جِزَاءِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِتَعَالِيمِهِ بِأَنَّهُمْ ((يُحْبَرُونَ)، وَالْحُبُورُ)) (السُّرُورُ الشَّدِيدُ، يَقَالُ: حَبَّرَهُ . إِذَا سَرَّهُ سُرُورًا تَهَلَّلَ وَجْهَهُ وَظَهَرَ فِيهِ أَثَرُهُ))<sup>(1)</sup>، فَإِنَّ الْغَايَةَ مِنَ الْخَلْقِ هِيَ الرَّحْمَةُ وَالسَّعَادَةُ.

وَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبِّ مَقْدَارِ الطَّمَأِينَةِ وَالِاسْتِقْرَارِ النَّفْسِيِّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ، وَهَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ ضَرِيًّا مِنَ الْخِيَالِ وَإِنَّمَا تَصَدِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد / 28).

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا حَالَةُ التَّخْبِطِ وَالذَّهَابِ مِثْلًا وَشَمَالًا عِنْدَ

## لا يخفى على ذي لبِّ مقدار الطمأنينة والاستقرار النفسي عند المؤمن، وهذا الأمر ليس ضرباً من الخيال وإنما تصديقاً لقوله تعالى: (ألا بذكر الله تطمئنُّ القلوب) ...

وأما مضمون القول فروى العلامة المجلسي أنّ الله أوحى لموسى أن قل لفرعون: ((أجبت ربك فإنته واسع المغفرة، قد أمهلَكَ طولَ هذه المدّة، وأنت في كلّها تدعى الربوبية دونه، وتصدُّ عن عبادته، وفي كلّ ذلك تمطرُ عليك السَّمَاءُ وتُنبتُ لك الأرض، ويُلبسُكَ العافية، ولو شاء لعاجلك بالنقمة، ولسلبك ما أعطاك ولكنّه ذو حلمٍ عظيمٍ))<sup>(9)</sup>. فأراد تذكير فرعون بضعفه وفقره وبنعم الله وقدرته عليه فعلى الرغم من كفره وادّعاءه الربوبية فإن الله يُغدقُ عليه نعمه، وغاية تذكيره رجوعه عن غيّه وإيمانه بالله تعالى. فإن الله يريد بالخلق اليسر ولا يريد بهم العسر، وما إرسال المرسلين إلّا لتحقيق توبة العباد، لتشملهم الرحمة الإلهية.

أو الفضاضة والتهجم بالدعوة إلى رسالةٍ عنوانها مكارم الأخلاق.

ثانياً/ غاية الحوار القرآني:

وتجلى بقوله تعالى: (اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً ليئناً لعله يتذكّر أو يخشى) (طه/44-43)، فعلى الرغم من أنّ فرعون ادّعى الربوبية بأمر الحق سبحانه رسوليّه أن يتلطفاً بالقول معه، فجاءه (لعلّ) التي تفيد الترجي<sup>(6)</sup>، وهو ترقّب أمرٍ محبوبٍ، وتكون دلالة النصّ الكريم تذكّر فرعون وخشيته ممّا يرجوه موسى (عليه السلام)، فهو مبعوثٌ بالنور والهدى للناس، على حين استشف الأخفش دلالة التعليل ل(لعلّ)، فهو من المعاني التي يؤدّمها هذا الحرف، فتقول: أفرغ لعلنا نتغدى، أي: لنتغدى. وقد فسّر الكسائي والأخفش كل ما ورد في القرآن على معنى التعليل<sup>(7)</sup>، فيكون المعنى اذهبا إلى فرعون لتحقيق خشيته أو تذكّره بالله تعالى، ويؤيد دلالة التعليل ما رواه المجلسي عن الإمام الباقر (عليه السلام) بأن الله أمر موسى بأن يذهب إلى فرعون ويقول (له قولاً ليئناً لعله يتذكّر أو يخشى، وقد علم أنّه لا يتذكر ولا يخشى، ولكن قال الله، ليكون أحرض لموسى على الذهاب وأكد في الحجة على فرعون)<sup>(8)</sup>، وهنا يتجلى اللطف الإلهي بأن يعمّ الخلق أجمعين ومهما يكن من أمر فإنّ التعليل يبيّن الغاية التي من أجلها يتحاور موسى (عليه السلام) مع فرعون، وهو ما يرجو تحقيقه، فحاور فرعون مُسلِّحاً بالبحجج والبراهين لإنقاذهم من الضلالة المؤدية إلى عذاب النار.

1. التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور 15/30 .

2. نهج البلاغة، نخ صبحي الصالح 51 .

3. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل 1 / 194 .

4. الميزان في تفسير القرآن 1 / 82 .

5. المصدر نفسه 14/153 .

6. ينظر: الجني الداني في حروف المعاني 579 .

7. ينظر: معاني القرآن، الأخفش الأوسط 2 / 443، والجني الداني

في حروف المعاني 580 .

8. بحار الأنوار 13/107 .

9. المصدر نفسه 13 / 63 .



## الصراحة قيمة إسلامية وخلق إنساني الشيخ مازن التميمي

تعد الصراحة في الإسلام قيمة عليا يسعى إلى تحصيلها الإنسان في الحياة الدنيا ويتخلق بها لما لها من آثار إيجابية اجتماعية ودينية، فهي تنمي الذات الإنسانية وتجعل منها ذات شفافة غير معقدة، وبذلك يثبت موقعه في المجتمع الإنساني من حيث حاجة كل الناس إلى خلقه لأنه يحقق الاستقرار والاطمئنان لديهم، فالإنسان الصريح كتاب مفتوح غير غامض يبعث على عدم القلق في التعامل معه، إذ يصبح المستقبل مضمون معه وواضح ومستقر.

البناء الطويل في السماء، قال تعالى في كتابه الكريم: {يا هامان ابن لي صرحاً}[2].

أما الصراحة اصطلاحاً فهي مأخوذة من مفهوم: (الظهور والبروز وعدم الاختلاط في كل شيء، الذي سببه الوضوح وعدم التداخل مع غيره والاختلاط به)[3]، وبناء عليه يمكن تعريف الصراحة بأنها: ((... قول الحقيقة كما هي، ورؤية الأمور على طبيعتها بعيداً عن المبالغة في إظهار الشيء...)) [4].

فالصراحة لغة مؤلفة من حرف الصاد والراء والحاء، وهي بهذا النظم والتركيب والنسق في اللفظ على معنيين كما يقول ابن فارس في معجمه [1]:

المعنى الأول: ظهور الشيء وبروزه.  
المعنى الثاني: الخلوص من كل شيء اختلط به والتميز عنه.  
وعليه نلاحظ أن الأساس في هذه اللفظة هو: (انكشاف الشيء وظهوره قوياً ووضوحاً لخلوصه مما يغشاه من الاغيار، والصرح هو

نجد في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام

الانبياء (عليهم السلام) والأئمة المعصومين

(عليهم السلام) لأهمية الموضوع عناية

خاصة بضرورة استخدام الكلام الصريح

الذي يبين الحقائق عن الدنيا وما فيها..

قال بل سولت لكم انفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون{[7]}.

وأما في كلام الأئمة (عليهم السلام) فنجد قول الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام): ((لولا ان المكر والخداع في النار لكنت أمكر الناس))([8])، وقال أيضاً (عليه السلام): ((والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر. ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كل غدره فجرة، وكل فجرة كفر. ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما أستغفل بالمكيدة، ولا أستغمر بالشديدة))([9]).

لذا فنا بحاجة شديدة إلى الصراحة في حياتنا، فندعو الآباء إلى تعليم أبنائهم خلق الصراحة، وندعو الأزواج إلى تعليم أزواجهم هذا الخلق، وندعو المربين تعليم من يربونهم هذه الصراحة، التي يشترط فيها عدم الأذية والإحراج وترويض النفس والمجتمع على قبولها تربوياً والعمل بها سلوكياً لتسعد الحياة وتبني على أسس صحيحة.

[1] أحمد بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مادة: صرح.

[2] سورة غافر: 36.

[3] راجع: مقالة: فلسفة الإسلام في الصراحة، حسن الخطاف، مجلة مقاربات، العدد

10، سنة: 2021م، ص: 22

[4] المصدر السابق.

[5] سورة آل عمران: 78.

[6] سورة يونس: 69.

[7] سورة يوسف: 83.

[8] أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ج2، ص: 336.

[9] نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، ج2، ص: 180.

فالصراحة إذا مفهوم سيال يشمل كل بارز وخالص وغير مختلط بغيره، ومنه الكلام البشري الذي يستخدمه الإنسان كواسطة للتعبير عن المشاعر والأفكار والحقائق والنوايا، وهو مطلب مهم في العلاقات الإنسانية ونيل ثمارها، إذ يزيد الثقة والاطمئنان بين الناس ويجعل حياتهم مستقرة ومستمرة ودائمة.

فالعلاقات بمختلف أنواعها ومستوياتها تبنى وتقوم على اشباع الرغبة الإنسانية في التواصل مع الآخر للحصول على كل ما يحتاجه عندهم دنياً وآخرة، إذ يضيف ذلك إلى حياة الإنسان الشخصية والنوعية مهجة وسعادة، لذا تعد الصراحة وسيلة فعالة لزيادة الثقة والاطمئنان وعامل استقرار حياتي ونفسي.

فالصراحة والوضوح هي أساس متين لإنشاء العلاقات الناجحة، كما أنها تخفف من حدة السلبيات والمشاكل سواء كانت عاطفية أو غيرها والتي إن تفاقمت فستنتهي العلاقة بالفشل لا محالة، لذا على ضوء ذلك يمكن التماس فوائد للعلاقات التي تقوم على أساس الصراحة:

1- تحسين نوعية الحياة البشرية، بأن تصبح حياة سعيدة منتجة مرضية لله سبحانه وتعالى ورسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

2- الميل والعزوف عن الأسباب التي تهدم البناء الحياتي بتهدم الإنسان داخلياً والذي ينعكس خارجياً، كالتوتر والقلق والخوف من الطرف الآخر أو المستقبل ونتائج وما سيؤول إليه.

3- تعزيز الثقة وزيادة السعادة مما يخلق تماسك اجتماعي وأسري ويسهم في تعضيد الصحة النفسية بتقليل الاحباط والشعور بالتعاسة والندم.

فهي المضاد الحيوي لفيروس سوء الظن والشكوك في النوايا والقيل والقال، وتعزيز العلاقات النافعة، لذا أكدت الشريعة الإسلامية والأخلاق الإنسانية على ضرورة تجنب: (الخداع، الغش، الكذب، المخاتلة، المخادعة، المراوغة، المداورة، المداهنة، المماقة).

لذا فإننا نجد في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الانبياء (عليهم السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) لأهمية الموضوع عناية خاصة بضرورة استخدام الكلام الصريح الذي يبين الحقائق عن الدنيا وما فيها وأحداثها في آياته المباركة وفي كلماتهم الشريفة، إذ ذم القرآن الكرم ما كان خلاف ذلك، كما في قوله تعالى: {وإن منهم لفريقا يلون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون}{[5]}، فلي اللسان كان مهدف خلط الحقيقة وعدم ابرازها وهذا العمل في عرف القرآن الكرم هو الكذب المستقبح بعينه، إذ يقول تعالى: {قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون}{[6]}.

وقال تعالى حكاية عن لسان الأنبياء: {وجاءوا على قميصه بدم كذب

# ديوان الوقف الشيعي يرعى مسابقة النخبة القرآنية بنسختها الـ (١٤)



المقدسة الذي أوجز لنا التفاصيل بالقول: (بعد إجراء المسابقات التمهيدية في محافظات العراق ترشح إلى النخبة الوطنية ما يقرب من خمسين مشاركاً يمثلون محافظاتهم وبعضهم العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، حيث بلغ عدد القراء (27) قارئاً، والحفاظ (23) حافظاً، ونتيجة المنافسات الشديدة وتقارب الدرجات ترشح إلى التصفيات النهائية (5) من القراء و(6) من الحفاظ، ونتج عن النهائية تحديد المراتب الثلاث الأولى في الحفظ ومثلها في التلاوة، فقد كان الفائز بالمرتبة الأولى في التلاوة القارئ (إسحاق كاظم عطية) مرشحاً عن العتبة العسكرية المقدسة، وفي المرتبة الأولى في الحفظ الحافظ لكل القرآن (حسين محمد شلال) من بغداد، وهؤلاء مرشحون للاشتراك في المسابقات الدولية التي ستقام قريباً، وفي حال تعذر أحدهم يدعى من بعده الأدنى منه في المرتبة).

إنها صورة من مشهد كبير شهده المجتمع العراقي في العقدين الأخيرين بعد تصوّر سني الاستبداد والتهميش والتجهيل يعكس ما كتبه التاريخ عن العراق أنه بلد القراء والقراءات كما هو بلد النحو والفقه والشعر والفنون، فقد خرج من هذا البلد ثلاثة من القراء المشهورين مع روايتهم: عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وراواياه حفص بن سليمان الأسدي الكوفي وشعبة بن عياش الأسدي الكوفي، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي، وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي.

**تفاوت** البرامج القرآنية من حيث الأهمية والنتائج، ولكن في النهاية لا تخلو من وجود فوائد إن لم تكن منظورة فهي على المستوى البعيد نافعة ومفيدة طالما يوجد هناك فئات مستهدفة يحاول الواعون والمثقفون أن يبقوها على ما هي عليه من أسس وثوابت كي لا تنجر مع التفاهات ومجالس اللهو والأمانى الفارغة والعقائد الضالة، فإذا ما نظرنا إلى مجال المسابقات القرآنية ورأينا أنها تقام كل عام وفي أكثر من جهة ولأكثر من شريحة فذلك مهدف بالدرجة الأساس إلى التشجيع والحث على تعاهد القرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً وتفسيراً، ولعلّ من أبواب الوصول إلى الأهداف العليا هو باب المسابقات، وقد كان من أبرز الجهات القرآنية في العراق والتي دأبت على الاستمرار في إقامة المسابقات القرآنية كل عام هي المركز الوطني لعلوم القرآن في ديوان الوقف الشيعي فهو منذ عام 2006 - ما عدا بعض الأعوام التي تم الاعتذار عن إقامتها لأسباب كان منها انتشار وباء كورونا وغير ذلك - فقد دأب المركز على إقامة الأنشطة القرآنية ومنها المسابقات لشراخ مختلفة، منها عامة، ومنها خاصة كالتي تقام لذوي الإعاقة البصرية ولطلبة العلوم الدينية، فقد أقيمت مسابقة النخبة الوطنية الرابعة عشر على أروقة العتبة الكاظمية المقدسة، وكان من ضمن اللجنة التحكيمية في هذه الدورة الحاج علي الخفاجي أستاذ التجويد وعلوم القرآن والمشرف على التعليم القرآني للمدارس الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة





◀ حيدر عاشور

## نمرة الفسحة

القصة الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراثيل سجادية الثاني

فلاح وبائع الا وكان يتواجد فيه. اما سور الخان على طول الشارع تبرز منه المحلات البارزة والمعروفة كربلاتيا، فعند بابه الكبير نجارة مجيد النجار، وسيد صالح العطار، وهادي كباي، وسوق السمك، ومقهى لفنة، ومحلات جواد زكي لبيع الفواكه بالجملة... الشارع مهرجان عشوائي دائم لبيع الخضروات، ينطلق مرتادوه من صلاة الفجر حتى شروق الشمس، يفترش البقالون والفلاحون بضاعتهم المكونة من مختلف انواع الخضروات والفواكه في كل ركن وزاوية من الشارع. وتبقى المملكة مزدحمة طوال النهار بالغرباء والتجار والوسطاء لا تنصاع لأية انظمة.

أهالي المملكة الاشقياء يظهرون بشكل خاص بمحرم الحرام، كسوار متحرك متجدد في كل لحظة، غير مسبوق بمثال، عمل خال من المصالح لا نظير له، ومفعم بالتوفيقات

تطلعت صبرة عبر عينين مثقلتين بالكرى الى اسفل الشارع وما حول بيتها ببطء، ورمقت هممة ناسها بهذا اليوم وما يستوجب عليهم فعله تخليدا لصاحب الذكرى.. ثمه خليط من البقوليات على صفاخ مسطحة، والقذور الكبيرة تجلس على عروشها الحديدية كأنها صور اثرية او الواح سماوية تعيد جمالها كل سنة مرة. كان الشارع تغمره البيوتات القديمة والوحيدة التي ترتفع من جهة واحدة، تشبه سفينة عملاقة تطوق مملكة "الفسحة" تحت قوس مفتوح بأضواء حزينة راجفة، وطقوس تقلد اعواما ضوئية من الظلم والبشر والتاريخ... وعلى الجهة الاخرى مقهى يوسف عرسان كبرلمان لأهالي المنطقة، ومقر لهيئة شباب الفسحة تنطلق منه مواكب التعزية.. يجاوره خان المخضر الكبير أكبر مجمع لبيع الخضروات في كربلاء، ما من

الالهية...

لعللت الصلوات والتكبيرات فجأة، واحست كأن روحها انقبضت وبصرها غيم، وشعرت ان اصواتهم تتصاعد الى سطح البيت، نظرت مجددا الى الشارع وجدته قد تحول الى عاصفة من النار تفرق الناس جميعا، وداس بعضهم على صفاخ البقوليات، واشباح ترتدي ثيابا زيتونية تركض مع اسلحتها خلف الاهالي الهارين من الضرب او القتل او الاعتقال.. فأبطال الفسحة قد اعتادوا على هجوم الاشباح الزيتونية طيلة ايام عاشوراء، لا جديد في الامر سوى التحدي في اتمام طقوس الحزن الحسيني، فقد توارثوه عن الآباء والاجداد. فمحرم يعطي الشارع لوناً أحمر، ويمزج تلويناته الاسود والاخضر، وتتشابه فيه كل البيوتات وهي تنحسر الى جانب بعضها بعضا، ابوابها مفتوحة على مصراعها للزائرين وعلى مدار الساعة. ففتح الابواب اصبح سُنّة لدى امهات البيوت عند كل حدث يحدث في الفسحة، اشارات إلهية جعلت الاهالي يتمسكون بها في سرائهم وضرائهم، لم يعد بينهم اناس فردانيون، الفردانية لا تعمل في عاشوراء كربلاء..

سحبت صبرة على عجل آخر رغيف من تنورها الطيني، وحررت نفسها من (ثوب العمل) ونزلت مسرعة لتقف عند باب البيت، وكان كل همها هو اعاقه الاشباح الزيتونية واخافتهم بصوتها الذي بدأ يلعلع عاليا حتى انتبهت باقي البيوت وخرجت النسوة المعروفات بقوتهم، وامتزجت اصواتهم فاصبح الصوت كبركان من نار تتطاير على رؤوس الاشباح، منهم من توقّف عن الملاحقة واخر رجع ليوقف بجانب القدور، ومجموعة دخلت مسجد الامام السجاد المجاور لبيت (صبرة) والمقابل لباب الخان الكبير، فتمكن الفسحاويون من الاختفاء دون اضرار او اعتقال.

وأكبر انجاز حقه الزيتون هو مصادرة مكبرات الصوت التي تنثر القصائد الحسينية طيلة شهر محرم، وعند محاولة الاشباح رفع القدور السجادية من عروشها خرجت النسوة محزومات بعيهن، وفي مقدمتهن (صبرة) وهن يحملن شعلات النار متجهات صوب القدور، مزمجرات بأصواتهم مهددات بحرق كل من يمس القدور، وساعدهن حركة الحشود من زائري الامام الذين فاض بهم الشارع، وكان النسوة اصبحن غمام سودا. وبدأ الزوار يساعدون النسوة بإشعال النار تحت القدور دون أن ينتظروا من يدعوهم لذلك. وكل شيء من حولهن يوحى

بنهار قد يكون داميا، وصبرة تقودهن بحذر، والقدور اصبحت مثل اللآلئ تضيء في السماء.

كان الجري قائما وراء شباب الفسحة الخالص، واستحال للزيتونيين الامسك بهم، رغم ان بعضهم اطلق عبارات نارية في الفضاء لإضفاء الرعب والتلويح بالتهديد بالموت، والحقيقة كان الجري وراء ابطال متوارية في كل بيوتات الفسحة القصية على الاشباح، وكأنها شيدت باتفاق مسبق وسري للغاية لهذه الايام لتجاوز ضغينة اعداء الطقوس العاشورائية بالتحديد، التي شهدت لسنين معارك دامية وتربصا مملا.

كانت الحكومات تعجز عن ايقاف الشعائر الحسينية فتختلق الفتن بين منطقة واخرى. والفسحة ساحة قتال دائمة مع حاملي السكاكين والهرافات من ابناء جلدتهم، لكن العقل كان دائما يرجعهم الى السكينة والوحدة... وكان الدور المثالي ايضا لتلك المرأة القوية صبرة، حين اشتداد وطيس التنافس بين شباب الفسحة وشباب المنطقة الاخرى على انطلاق مواكب التعزية في التاسع من محرم، امهما يدخل الحرمين الشريفين اولاً، كان الطرفان مندفعين لتدمير كل منهما الاخر بعراك دام كالغرباء، قد يبلغ مداه للانتقام من لا شيء. تحت ضغط شهوة الانتقام والجميع ساكن الرعب والحماس في قلبه، وهم مجهزون الخناجر والسيوف. وصبرة تحيط راية بيضاء بحجم مخيف كتبت عليها ( السلام عليك يا ابا الفضل العباس) بلون الدم. وحين اقتربت ساعة التلاحم تعالي صراخ الشباب (حيدر... حيدر) حتى اختلطت اصواتهم بصوت البوق والطبول، والنسوة يصرخن مستغيثات، فالموت سيحدث لأولادهن امام اعينهن، فالشباب مصممون على الاقتصاص من غرماهم. والقادمون كأهم بحر شره يريد ان يغرق في لجته كل شيء امامه. وعند اللحظة الحاسمة كانت صبرة جاهزة كأنها حصان جامح وقف وسط الجموع وهي تصرخ بصوت ملائكي، وبشعور وحنان حسيني مفعم بالاخوة: ( يا عباس) اطفئ شرارة الغضب بين الشباب فهم لا يفقهون معنى الاخوة. ورفعت بساعدها وسواعد النسوة الراية البيضاء وهي لا تزال تقطر باللون الاحمر كانه دم عبيط لحظة بدء المعركة ولكن ما ان شاهدوا الراية حتى وقفوا كالتماثيل قبالتها وتعانقوا كالأحباب بعد بكاء حار على صوت عبد الزهرة الكعبي وهو يصور بصوته مشهد انكسار ظهر الحسين باستشهاد اخيه ابي الفضل.



ورجال الفسحة، ضربوهم ضربا مبرحا. وكانت صبرة والنساء يعملن بصمت بلا توقف وبسرعة هائلة. لم تزعزعهن هذه التكوينات اللاأخلاقية في ممارسة المنع الاجباري. ان الواجب المنوط بهن هو اتمام الطبخ بدلا من الشباب وصونهم من التأثيرات المؤذية.

وضعن خليط البقوليات في جميع القدور تحت صوت قائد الزيتونيين : أنا امنعكن من اتمام الطبخ... وا !، قال بانفعال وضرب بقدميه بنفاد صبر موجهها كلامه الى صبرة : انك ليس أكثر طولاً من فردة حذائي، سأسحق رأسك به ان لم تتوقفي عن العمل وتخريص الناس على عصيان الحزب والدولة. تفرست صبرة في وجهه وهي مفزعة تماما، بعدها وللحظة صرخت بكل المرارة التي تقدر عليها. ففرع أمامها وصيرته غاضبا وخائفا فبدأت قذارته تظهر حين هم بضرمها امام الجميع وما كاد يفعل، فصبت عليه الماء الحار من قدر نحاسي صغير فانزلق على الارض وقد ضرب ضربا قاسيا بالأحذية و(النعل) والعصي، من قبل النسوة

لا احد يسلم من الزيتونيين لهم الف راس ورأس، تبت راسا من هنا يبرز لك من هناك رأس. قالت ذلك صبرة وهي تنتفض بتصلب على احدى النسوة الخائفات. حيث يكون هناك ولاء وحب وثقة بالعقيدة والمذهب الموت يكون مثل الشهيد.. ارفعي القلق عن نفسك ودعينا نكمل (شلة السجاد)\*.

الزائرون ينتظرونها كل سنة في هذا اليوم بالتحديد الخامس والعشرين من محرم يوم استشهاد السجاد (علي بن الحسين). كان كلام صبرة لنسوة الفسحة مثل نار ملتهبة وهي مستعدة لان تحرق كل من يتجاسر على مس اي شيء يخص مراسيم طبخ التعزية السجادية... لقد تغيرت وجوههن في غضون لحظة، وقفزن للعمل مقطبات، وصوتهن حاد ممتلئ بالحماس والقوة، يشبه صوت جبل الصير "زينب" حين حرمت فجأة من عضيدها وحامي حماها. تجمهر الزيتونيون الاشرار حول القدور وبدوا يفرقون بالعصي كبار السن من الزائرين

وقوة صبرة والنساء اللواتي أعلن عن ميلاد عقل واع وقلب نابِه وفكر مُتقد، نساء استطعن بكل حسم صيانة مملكة الفسحة بالأوقات الحرجة. يوم غلب فيه البوح، وما زالت تجول في مشاكسته علامات استفهام لا توجد لها اجابة. فبين افكار متزاحمة وحمم متلاحقة من الحنق والكره الذي يملأ قلوب وعقول اهالي الفسحة من تدخل الغرباء، لكنهم ابدوا خوفهم على صبرة التي عملت موقعا مرعبا. فكيف لامرأة مثلها ان تفعل هذا الفعل الشجاع وتهم بفعل كل تلك الأفاعيل؟ حيث انعقدت السنتم عن مواجهة تلك النمرة السجادية، قلما يطالع الانسان مثلها فقد كانت انوثتها تعرف كيف تخاطب الرجال؟ والمرأة البارعة والحازمة التي قد تصير اقسى من الرجال لو اقتضى الامر ذلك.

قضت صبرة ليلتها لم تذق عينها النوم، ولم تنعم مهذأة الكرى.. أحست ان رعبا اخرس يتنامى في ذاتها فقالت بينها وبين نفسها: جميل ان تحمل الزمن بين ايدينا ولا نكون اسرى له.. فالموت يتوشح لي قبة السماء فحيثما أُويّ وجهي يبصرني الموت، أنا شهيدة يوم استشهاد السجاد لا يمكن ان اكون في حلم. فالحب الحسيني الذي تكابد لأجله ارواحنا لا يخرج منا الا بانتراعها.

مع طنين البائعة الرتيب في ليل قاسي الملامح طرقت بشدة باب بيت صبرة وبذات الوقت كانت حركة قوية فوق السطح وأصوات كانت اعرق اثرا في نفسها وهي تعلم مصيرها... استقامت من جلستها مقبلة على اثر الاصوات في غضب تنظر الى ما حولها من أئمة المنظر كأنهم جاءوا الى اعتقال محاربة او سياسية محنكة في النضال.

اخرجوا صبرة تلك الليلة بطولها الجسيم المهيب وضخامة جثتها، ولكن بدون صوتها الجهوري تنظر بعينيها الواسعتين الكبيرتين بلونهما النرجسي الى الجميع بأنفة عجيبة جعلت المشتركين في اعتقالها يضعون عباءتها على وجهها لان الابصار تتجمهر في المملكة، وزاغت حولها ولمعت عيون الغضب فيها، لكن القوة المعتقلة كانت من الكثرة ما تجعل الشجعان يتصنمون كالرخام في اماكنهم. واختفت نمره الفسحة "صبرة" مدة من الزمن لا اثر لها ولا صوت أقل شعاع تلك الانسانة الملتزمة في الانسانية والشجاعة، واصبحت ذكرى خالدة على مدى السنين.

وسائر الزينبيات من الزائرين، مؤججات اصواتا حسينية ارهبت كل الزيتونيين، والأطفال شاركوهن فرموا بقايا الطماطم والخيار التالفة والتي اختلطت مع قاذورات أخرى. وبدا عليهم الانهيار الشخصي وخليط من الغيظ والحدة والدم الحار مما اجج فيهم حمية الغضب والكلبية النائمة في داخلهم لقد ادركوا انهم قد تمادوا كثيرا لذا لا يستطيعون التملص فقد يكون الامر مكلفا في معركة لا تتوقف الا بنهايتهم.

صبرة، عندما تتمنطق وتتكلم بصوت واثق ولغة حسينية قوية وثبات عجيب تبدو وكأنها تسمو فوق الاحداث، في خضم الخطط والهجومات المباغتة والمشاحنات سمحت له بالنهوض بالرغم من انها كانت لا تزال تضربه ضربات متتالية وبقوة. نددت عنه صرخة عالية وغريبة يمكن تسميتها صرخة استسلام وتهديد فهو شخص قاس وخبيث يعرف افانين غريبة وملتونة، كالحرباء يظهر في كل مكان بشكل مغاير تماما عن سابقه. فتوقفت المعركة بسجال وعراك انتصرت به "الفسحاويات".

وشباب الفسحة كانوا يراقبون الوضع من السطوح، فهم لا يزالون مع الحدث ليثبتوا ويبرهنوا على القوة والشهامة والنبيل للروح الجريئة حين يزداد نرفها، فصارت لهم مبعث حق وقوة وسحرهما كان على اشده هذا اليوم السجادي المهم... نزلوا الى الشارع حاملين السيوف والخناجر وكأنهم على استعداد ان ينازلوا قوى الشر واختلطوا بأمهاتهم يعملون كخليفة نخل في توزيع بركات السجاد فامتأ الشارح بالمهرعين للحصول على بركة هذا الزاد الذي اشتهر ان يكون دواء لكل عليل على مدى سنين طوال. اما الزيتونيون وقاندهم فاصبحوا كخيال الاموات وربوتات انقطع عنها التيار الكهربائي وانتهى شحنها عند حدود الضرب والإهانة الجميع في الفسحة يعرفون ان صبرة امرأة زهرائية محصنة دينيا، رغم ذلك خططوا ان يحموها من عنجھية الاشرار فالكل يعلم غدرهم في أي لحظة يعود اليهم شحن صدورهم المشبعة بالغل من ايام عاشوراء، فيما اذا جاءت قوة اضافية تساعدهم على تحقيق ما فشلوا به، وأولويات هدفهم كانت صبرة بلا منازع.

هكذا انتهى النهار الشاق المليء بالأحداث وبصور مشرقة من البطولة راحت تترجم الحزن بالانتصار من خلال الام



## سِرُّ بَابِ اللَّهِ.. ◀ شعر/ علي محمد طاهر الصقار

ففيض نبراسها بالهدى قد نزل  
 ما أيّد الله من إحسانه الرُّسُلَا  
 من فيض وهج سناها تهتدي السُّبُلَا  
 لأؤها استكملت ما للأنام تلا  
 كل البرية كانت آية مَنَلَا  
 وأبطلت من إياها الزور والدجلا  
 لعظم قدر رضاها يرفع العَمَلَا  
 ومن ندى زوجها تروي الذي دُبَلَا  
 كون الجديب؛ فأضحى رونقاً خضلا  
 لا يخشي في المعاد الخوف والجلا  
 مؤملاً من نداها وإبلاً هطلا  
 فسيد الخلق ظمراً يستريح إلى  
 يُزج عن كاهليه الثقل والكُلا  
 دهر الجحود؛ فأمسي مورقاً جذلا  
 إلى السموات جرحاً قَطُ ما اندملا  
 سبحانه من بها ذنب القلوب جلا  
 من عبرة حرة أو مدمع هملا  
 طول الزمان؛ إذا ما عاذل عذلا  
 لم تحتل في القريض الزل والزلا  
 عظيمة القدر تُعي الشاعر الجزلا

من كوثر الآل شغ النور واكتملا  
 زهراء قدسية الأنوار؛ منهجها  
 ففاطم سر باب الله؛ مقصده  
 وفاطم بضعة المختار؛ نشأته  
 من أودع الله فيها سره وإلى  
 فأظهرت لورى حقاً ندين له  
 رب الأنام اصطفاه؛ من إذا رضيت  
 من نور محرابها نستلهم الأملا  
 لله دُر عطاء أينعته إلى الـ  
 ظوب لعبده هداه حُبها؛ فبها  
 مستحکم في رؤاها القلب حين سلا  
 أم لـ (طه) ويكفي ذاك منقبة  
 ظل من الدفئ للألطف قد شَمَلَا  
 من أزهرت لعل المرتضى بأسى الـ  
 من في ظلامتها بالصبر قد حملت  
 تجلى القلوب بذكر سن محنتها  
 أسدى الزمان لها هضماً وسوء بلا  
 خير البيان؛ بتمحيض الولاء لها  
 وذا قريض له في الحب قافية  
 عُذراً إذا ذابت الأشعار من خجل



حيدر عاشور

# يا حسين...

## نحوك أقف وأخاطب كل جلال فيك.. فهلاً تشفع لي

سيدي، أترقب خطواتك والضوء اقصر وخطواتي إليك اقل.. واعترف إنني في مدينتك أكون الصمت لأضاهي ما أنفت نظرتي، وليس في وسعي أن أرسل بصري أبعد.. فقابليتي توقفت عند حدود معرفتك حتى أرسيت في مرسى أبوابك عاشقاً، وتجر لساني هواك، ولا شأن لي غير أن أقص عليك ما يفيض في صدري، وأنا أنصت أمام محرابك لأسمعك، وأتقلب، وأنهمض، وأعيد عليك كل يوم ما جرى لي من شدة أهوال الدنيا.

سيدي، عجزت أن أخظ بقلممي أوجاعي.. وروحي انتزعت كل أوجاعها وهي تصب ألمها أنهرأ متدفقة بلا توقف، ولا تستعير الفرح إلا لتكمل حزنها في عمق غور القلب لا يعلمها إلا هو وحده ويفسر عظمة الشجن الذي ترسله للنفس التواقة لسماح كل ما يقال عن عظمتك.

سيدي، عجزت أن اخظ بقلممي كل ما صنعته على أرض كربلائك، وبدأت (أهلوس) في غايات الحدس، واكتب الحروف من مجمرة الأسرار، وأصابعي تتصارع، وتندب حظها الرديء كيف لا يكون لها نصيب وافر في قريك، وتكتب عشق الروح فيها لك؟! سيدي، توسعت ألامي وسيف الدهر يقايضني في مهجتي، والموت يمد أظافره في عنقي، فتعطل زماني، وبدأ قلبي قصة عشق أسطورية وعانقت أهاتي ضوء فناديل ضريحك، واستسلمت لك بكل جوانحي، وبدأت رحلة التضرع بصمت من يدي إلى نور جدتك، فتحت العينين لكي أكحل ناظري مهالات مشهدك المقدس.. هكذا تفتحت عينايا!.. وتحسست حواسي، وهي تنتفض تحت قبتك، فأمضي على نهجك، فلا قيمة للخشب أمام الذهب، ولكن عندما أوشك على الغرق أتمسك بالخشب وأترك الذهب، كالصلاة تحت قبتك، نجاة من النار والطريق إلى جنان الله.

سيدي، أقف نحوك وأخاطب كل جلال فيك: فهلاً تنظرنني...؟! أتمرغ في الأشجان؛ ففي أيما لغة سأصل إليك مستريحاً.. اجلس في عمق الضريح وأتمسك بأركانها، ارفع وجهي تحت قبتك واشرب بعض الضوء وأطوف مع الملائكة وأخطو على تربتك الشافية، فيفتر الشيطان من داخلي، ويلوح النور لي، وأقبلت ثغور الشباك، واشد عليه يدي بقوة؛ وأنزع بصراخ يكفي أن أبكي من حولي كي أضمن أن تكون معي في رحلتي الكبرى...؟!.

سيدي، نحوك أقف وأخاطب كل جلال فيك: فهلاً تشفع لي...؟! انطفئ، وفي طائف عفيف من الوهم يسري كالكهرباء في نفسي، كلما مشيت نحوك، كلما استقبلت يوماً في مرقدك، وودعت يوماً آخر، فأعود إلى نفسي أطمئنها وأهدئ من روعها.. فأحاور نفسي وأحاسبها، واقسم إنني لم أجتري ذنباً كبيراً في ربوع مقدسك. لم أفعّل ما أخجل منه، وإذا لم أوفق كل التوفيق في القيام بواجباتي بخدمة الخصوم والأصدقاء على سواء.. ولم يصدر مني في حضرتك، صلف، وغرور، وعقوق، ومؤامرة أو انتقاص من أخ أو زميل دوني أو أعلى مني، ألا عن قدر، وفي حالات خاصة...!. وأعاهد نفسي أن يكون يومي.. أكثر روحاً وإنسانية، وأقوم سبيلاً.

سيدي، نحوك أقف وأخاطب كل جلال فيك: فهلاً تحسن عاقبتني...?!.

لقد نمت على كل التضرعات، والآن أفيق على أبوابك أتوسل.. هدوء ينساب نحو نفسي بضيائك، وماء ضريحك العذب ينعش صدري وأنا خجل منك، لان عدوية الماء تذكّرني بعطشك، فاللس ذروة صمت حزين، فحروف الماء للعطشي تتكلم.. اجثوا لعطشك تحت قدميك.. حزن، وتوسل، وصلاة، ليس أسماء لهذه الكلمات، وضوءك هو مرئي وملموس في داخلي، هو إحساس لمن يحسن الله عاقبته باسمك، ومنهجك، وعقيدتك...

# نظام الحكم وإدارة الدولة

عيسى الخفاجي

## في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين

### لمالك الاشر رضيان الله عليه/ ج ٢

#### المحور القانوني والسياسي



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



ان الرؤية السياسية التي تبناها أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) في دولته كانت ذات اليات متطورة تبعا للمنهج الاسلامي وتصوراته ولما يمتلك من خبرات دينية وعسكرية واجتماعية جعلته مؤهلا لان يكون صاحب منهج متميز في ادارة شؤون الدولة اداريا وقضائيا لذا يُعد عهد الامام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشر والذي ضمنه الخطوط العامة والامور المفصلية للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته.

128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والمجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقت جميع جلسات المؤتمر وتحويل مجوته في عشر مجلدات سنستعرضها

وقد ارتكز هذا الكتاب بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه

## صدر حديثاً

### امامة اهل البيت -

### المصطلح ومناهج الاستدلال



صدر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في النجف الاشرف التابع لقسم النشاطات العامة في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (امامة اهل البيت - المصطلح ومناهج الاستدلال) للمؤلف السيد سامي البدري بطبعته الاولى لعام 2018م اعده وراجعه السيد حسين البدري وقد اعيد طبعه مرات عدة تم طبعه في دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة وبواقع مادي 76 صفحة وبمجم 5A.

وقد تطرق مؤلف الكتاب عبر صفحاته موضوع الامامة من ناحية المصطلح ومناهج الاستدلال وقد اعتمد في منهج الاستدلال خمسة مناهج توزعت بين القرآن الكريم اذ اورد نماذج من الآيات الكريمة التي تتحدث عنهم عليهم السلام وكذلك الكتب المقدسة المعتمدة عند اليهود والنصارى وكذلك الحديث النبوي الشريف المعتبر لدى اهل السنة اضافة الى عاملي السيرة التاريخية والتراث الفقهي والفكري للائمة الاثني عشر عليهم السلام ..

وقد اعتمد السيد البدري تقسيم كتابه الى قسمين ناقش في كل قسم الموضوع المطروح على حدة وذكر الادلة والمصادر في الهوامش ..

تبعاً، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين (عليه السلام) لواليه على مصر مالك النخعي الاشرى ومن جوانبه وبواقع مادي 400 صفحة وبمجم وزيرى وقد تبنت دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع طباعته ونشره وكالاتي :

1. المحور القانوني والسياسي ( 24 ) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي ( 22 ) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي ( 14 ) بحثا
4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان ( 33 ) بحثا
5. المحور اللغوي والبحتي ( 35 ) بحثا ..

اما اهم البحوث التي وردت في (الجزء الثاني) من كتاب نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام امير المؤمنين لملك الاشرى المحور القانوني والسياسي:

1. التأصيل الفقهي لدور الحاكم في الاسلام للدكتورة بتول فاروق محمد علي.
2. تأصيل فقه العمران عند الامام علي لمساعد دكتور حيدر حسن ديوان الاسدي من كلية الفقه جامعة الكوفة.
3. اسس النظام الجنائي الموضوعي الاسلامي في فكر الامام علي عليه السلام لأستاذ القانون العام المساعد الدكتور زين العابدين عواد كاظم .
4. التنظيم القضائي في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) للأستاذ المساعد الدكتور سماهر محي موسى ومساعد الدكتور ظافر اكرم قدوري .
5. المشروع السياسي للأمام علي (عليه السلام) في عهده لملك الاشرى لمساعد الدكتور هاتف حاتم و مساعد الدكتور أياذ كاظم جلو.
6. اسس الحكم الصالح ومهام الحاكم الوظيفية في ضوء عهد الامام علي عليه السلام لملك الاشرى ل م . م . ميثاق مناحي دشر العيساوي.
7. السلطة المؤمنة ومسؤوليتها للأستاذ مساعد دكتور هاجر دوير .
8. اسس اختيار المسؤولين في الدولة عند امير المؤمنين عليه السلام للدكتور فوزي خيري كاظم ..

# على خطى الطف ...

## رقية بنت الامام الحسين عليها السلام

إعداد/ عيسى الخفاجي

فصول الأسي الحسيني كثيرة، فيحار المرء عند أي فصل يقف، فكلها تُدمي القلوب قبل العيون، ومن تلکم الفصول استشهد السيدة رقية بنت الامام الحسين (عليهما السلام) التي تكاد النفوس المؤمنة أن تفيض من فرط الأسى والحزن لمصامها الأليم.

وقد اختلفت الروايات في اسم ومكان مشاهدة رأس ابیها (عليه السلام) فيذكرون بانه رقية واخرون يذكرون اسماء اخرى وهي فاطمة وسكينة وزبيدة اما المشاهدة فالبعض يروي بانه كان في قصر الطاغية يزيد والبعض يذكر بانها كانت في الحربة وهو ما متداول.

حضرت واقعة طف كربلاء (عليها السلام) ، وهي بنت ثلاث سنين، ورأت بأتم عينيها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى، لما حلّ بأبيها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه من القتل، ثم أخذت أسيرة مع أسارى أهل البيت (عليهم السلام) إلى الكوفة، ومن ثم إلى الشام.

كان دورها الأبرز في خربة دمشق جوار عروش الظالمين من بني أمية، فكانت صرختها (سلام الله عليها) هزة عظيمة لأركان السلطان الأموي فكانت بحق (كلمة حق عند سلطان جائر)، صرخات تتلو صرخات.

وتشير الروايات الى أنه أثناء مكوث أهل البيت (عليهم السلام) في خربة الشام رأت السيدة رقية في منامها أباه الامام الحسين (عليه السلام) فانتبعت من منامها وقالت: أين أبي الحسين؟؟ فيأتي رأيتها الساعة في المنام مضطرباً شديداً، فلما سمعت النسوة بكين وبكى معهن سائر الأطفال وارتفع العويل، فانتبه يزيد من نومه وسال حاشيته عن الامر، فتفحصوا عن الواقعة وأخبروه بالأمر، فأمر أن يذهبوا برأس أبيها إليها، ولما أتوا بالرأس الشريف وجعلوه في حجرها قالت: ما هذا؟ قالوا: رأس أبيك. ففزعت الصبية ايا فزع وانصدمت وانذهلت من الموقف !!!

رأت رأس ابیها الحسين مخرج بالدماء ! انها بطفولتها لا تريد أن تصدق بان هذا الرأس هو رأس ابیها الذي كان يلاعبها ويلطفها ويحتضنها ويقبلها وتقبله وتقول:

يا ابتاه ليتني وسدتُ الثرى ولا ارى شيبك مخضباً بالدماء ، ثم انها وضعت فمها على فم ابیها ويكت بكاءً شديداً حتى غشي عليها ، فلما حرّكوها وجدوها وقد فارقت روحها الدنيا ، وهناك رواية تذكر بان وفاتها كانت بعد عدة ايام ، ومضت سعيدة الى ربها مخبرة جدّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجدّتها الزهراء (صلوات الله عليها) ما لقيت من ظلم الطغاة..

وتوفيت السيدة رقية بنت الحسين في الحربة بدمشق -الشام- الصغيرة مجحماً ، الكبيرة في الموقف والمنبعث نورها من السماء في الخامس من شهر صفر سنة (61هـ) ودُفنت في المكان الذي ماتت فيه وعمرها ثلاث سنوات أو أربع أو أكثر من ذلك بقليل -على اختلاف الروايات- وقد قال صاحب معالي السبطين الشيخ محمد مهدي الحائري : "إن أول هاشمية ماتت بعد مقتل الحسين (عليه السلام) هي رقية ابنته في الشام" ، ويقع قبرها الشريف على بعد مئة متر أو أكثر من المسجد الأموي في دمشق في باب الفراديس بالضبط، وهو باب مشهور من أبواب دمشق الشهيرة والكثيرة وهو قدم جداً.



◀ رواد الكركوشي

## تحديات الإيمان في زمن التشتت..

### كيف يستطيع الشباب تعزيز علاقتهم بالله؟

الرحلة الدينية مليئة بالتحديات واللحظات الصعبة، لكن الصبر والاجتهاد يساعدان في تجاوزها. يجب على الشباب أن يدركوا أن التقدم في الإيمان قد يكون تدريجيًا، وأن الاهتمام بالتطوير الروحي يحتاج إلى وقت وجهد.

تعتبر العبادة اليومية والالتزام بالطقوس الدينية أساسًا لتعزيز العلاقة بالله. يمكن للشباب إدماج هذه العمليات في حياتهم اليومية، مثل أداء الصلوات في أوقاتها والمشاركة في الفعاليات الدينية المجتمعية. هذا يساعد في ترسيخ الروتين الديني وتعزيز الاتصال المستمر مع الله.

لإحداث تأثير إيجابي على الإيمان، يمكن للشباب أيضًا التفكير في خدمة المجتمع والعمل الخيري. تجربة خدمة الآخرين تساهم في بناء الروحانية وتعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. بالتالي، يكون لديهم فرصة للمساهمة في خلق بيئة إيجابية تعزز القيم الدينية.

في الختام، يتطلب تحسين العلاقة بالله تكاملًا للعديد من العوامل. يجب أن يكون الشباب مستعدين للاستكشاف والتعلم المستمر، والتفكير العميق في قيمهم ومعتقداتهم. من خلال هذه الجهود المتواصلة، يمكن للشباب أن يحققوا تطورًا روحيًا ويعززوا إيمانهم في هذا الزمن.

ويكمن تعزيز علاقة الشباب بالله في إيجاد توازن بين حياتهم اليومية والروحانية. يتطلب الأمر تفكيرًا عميقًا، والاستفادة من الموارد الدينية المتاحة، والبحث عن التحفيز من خلال التواصل مع المجتمع الديني. تكمن قوة الشباب في استكشاف طرق جديدة لتقوية إيمانهم والعثور على السلام الداخلي في قلب هذا العالم المتسارع.

يجد الشباب انفسهم أمام تحديات كبيرة في تعزيز علاقتهم بالله في عالم يعج بالتشتت والتحويلات السريعة. يمثل زمن التشتت تحديًا فريدًا يتطلب من الفرد أن يعيش حياته بتوازن، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإيمان والعبادة. تبدأ الرحلة في هذا العالم المعقد بالتأمل في كيفية الحفاظ على الإيمان في وجه الضغوط الحديثة. يعاني الشباب من تشتت الانتباه وإغراقهم في عالم من التكنولوجيا والمشاكل اليومية، مما يجعل اللحظات الهادئة للتفكير والتأمل في الروحانية أمرًا نادرًا.

في هذا السياق، ينبغي على الشباب استكشاف سبل جديدة لتعزيز علاقتهم بالله. يمكن أن تكون الصلاة والتأمل وسيلة قوية للاتصال بالروحانية، حيث يتيح الانغماس في هذه الأنشطة الفرصة لاستعادة التوازن واستعراض قيمهم الدينية.

علاوة على ذلك، يمكن للشباب استغلال فرص التعلم المتاحة لهم. يمكن تعزيز الفهم العميق للدين من خلال قراءة الكتب الدينية، حضور الدروس الدينية، والمشاركة في مناقشات تفاعلية. يتيح ذلك لهم بناء أساس قوي من المعرفة الدينية، مما يعزز إيمانهم ويوفر لهم الأدوات لمواجهة التحديات الدينية.

كما تلعب الصداقة والتواصل الاجتماعي دورًا هامًا في تعزيز الإيمان. يمكن للشباب البحث عن أصدقاء يشاركونهم القيم والمعتقدات، وهم يتبادلون التجارب ويقومون بدعم بعضهم البعض في رحلتهم الدينية.

تعزيز العلاقة بالله يستلزم أيضًا التحلي بالصبر والاستمرار في رحلة البحث عن الروحانية. يمكن أن تكون



# قصة قصيدة أخذو قدسنا يحسين شيصير بينا بعد

للشاعر الحسيني

الحاج رسول محيي الدين النجفي



يرويها/ أحمد الكعبي

نشرنا في اعدادنا السابقة عن القضية الفلسطينية ، وما تتعرض له من عدوان وتأمير صهيوني منذ نكبة حزيران عام 1968 م وكيف تصدى لها الشعراء العرب في كل مكان ، لاسيما العراق من خلال الإذاعات المحلية والمشاركات الشعرية التي نظمها الشعراء الذين ذكرنا جملة منهم الشاعر هادي القصاب النجفي ، فاضل الرادود ، عبد الحسين أبو شبع ، مهدي الاموي الكربلائي ، جابر الكاظمي وغيرهم .. في هذا العدد نسلط الضوء على عطاء أحد الشعراء الافذاذ الذي ملئ الدنيا بشعره وخياله وفرائده المرحوم المغفور له الحاج رسول محي الدين النجفي ( رحمه الله ) نظم هذه القصيدة في نكبة حزيران ليكون شاهداً واضحاً لافعال اليهود الصهيونية . ذكر لي الباحث الكبير الأستاذ أحمد عبد الأمير جواد محي الدين قائلاً : ( لشعراء أهل البيت عليهم السلام دور كبير وبارز ومشرف في الدفاع عن القضية الفلسطينية منذ أن أصبحت قضية عربية إسلامية يوم تناول اليهود الصهاينة على أرض فلسطين والأقصى الشريف، وكان لشعراء النجف الأشرف سواء الشعر القريض والعامي الريادة في كتابة الشعر الفلسطيني وذلك لشعورهم بأهمية هذه القضية وارتباطها بعقائدهم لما ورد في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة التي صدرت عن المعصومين عليهم السلام والتي تتحدث عن خطورة اليهود ومكرهم وخداعهم. والقصيدة التي بين أيدينا للشاعر المرحوم الحاج رسول محيي الدين الذي عرف من خلال مواقفه الوطنية والقومية اتجاه كل القضايا العربية الواضحة في شعره، فهو يذكر الثورات في المغرب العربي وكذلك يذكر الدول العربية الأخرى كمصر والأردن وسوريا





ابسينه انفنه ثمن تالاف جندي بسلاح وعدد  
لتكلي عالطيارات تذكري بالدبابات  
شيصير بينه بعد

\*\*\*\*\*

بحسين شحجيلك وكلبك خلص  
مثلك تجرعه مئآت الغمص  
سحكو مقدسنه وبدمهم رخص  
وبساحة المسجد مهودي ركص  
منبرنه مسرح دنص ومحرابنه للركص  
والسافره المهتوكه تتأبط إيد الولد

وما نراه اليوم من اغتيالات غادرة لقادة النصر والمقاومة وكل  
من ميت بصلة للوقوف بوجه اليهود، إلا دليل على نفاق اليهود  
وسيطرتهم على العالم كله، ودليل على عدم فاعلية مجلس  
الأمن الدولي والمنظمات الإنسانية التي تدعي حقوق الإنسان،  
وثبت انها تدار من قبل اليهود حيث انها سكنت عن كل  
الظلم الذي يجري على أبناء غزة فلسطين بصورة خاصة وعلى  
باقي الدول المعارضة بصورة عامة.

أخيراً وليس آخراً، أذكر المسلمين . ولعل الذكرى تنفع . بقوله  
تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَظَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ  
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِّن دُونِهِمْ لَّا تَعْلَمُونَهُمُ  
اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَّا تَظْلَمُونَ) سورة الأنفال: 8/60.

ولبنان، وهذا ما يُشعرنا بانتمائه الديني والقومي وإيمانه بأن لا  
يكون لهما تجار كتجار الحروب بل أشد وأخطر، وذلك واضح  
من خلال ربطه بين قضايا أهل البيت عليهم السلام ووقوفهم  
ضد الباطل وبين تلك الثورات التي طالبت بحقوق الشعوب،  
وخير دليل هو هذه القصيدة :

أخذو قدسنه بحسين شيصير بينا بعد  
أخذو أرض سوريه والصفة الغريبه

شيصير بينه بعد

بحسين بالنظره انتوجه إلك  
يسلك وفاز الذي بدربك سلك  
وية العرب أخلف ودار الفلك  
ومملوك صار الي غزاها ومملك  
باب القلعته وفتت وللخيرية افتحت  
فتح الذي يايديك راح وباب الدحيته انسد  
هالباب صار امن حديد ومرحب رجع لينه اجديد

شيصير بينه بعد

\*\*\*\*\*

هالنكبة صارت انه عبره ودرس  
لازم انفك اعينه ونخترس  
ولازم الصدمة تمر بينه ونخس  
ولازم بعد نعتد بس عالنفس  
أفرض انصاب الخدر وهالكسر ما ينجر



# التسامح

## وإصلاح ذات البين

عيسى الخفاجي

لآخر تبعاً لقربه من طريق الحق والهداية، فمن زاد قربه لله سيكون حتماً هو السبّاق للإصلاح، فعندما يختلف اثنان في موضوع وتقع المشكلة فيما بينهما، لا بد للمشكلة ان تنتهي، ولكن يجب ان تنتهي بطرق سلمية وحكيمة وسيكون الشروع بخطوات التسامح ممن هو الاقرب الى طريق الحق، فلو افترضنا جدلاً تساوي الاثنان من جهة موقعهما من طريق الهداية، لا بد هنا لطرف ثالث ان يتدخل لإصلاح ذات بينهما، فهناك الاجر العظيم لهذا السعي في الاصلاح وقد ذكره الله في محكم آياته: (..فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهٖ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيٌّ لِّاٰمْرِ شَيْءٍ قَدِيْرٌ) البقرة/109، وفي موضع آخر: (..فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاٰمْرِ..) آل عمران/159،

في حياة كل انسان طريقان اساسيان ورئيسيان لا ثالث لهما، طريق الحق والخير وطريق الباطل والشر، فالأول هو طريق الله تعالى والثاني هو طريق الشيطان، وقد يتخذ الانسان طرقاً فرعية وهي اما أن تقترب او تبتعد من الطرق الرئيسية، ويصل الابتعاد التدريجي عن طريق الحق الى مطابقة طريق الباطل ليكون بعد ذلك تحت إمرة الشيطان. ان اتخاذ مسلك الطرق الفرعية يجعل الانسان عُرضة لإغواء الشيطان فيوقعه في مشاكل الدنيا، وهذا ما يحصل كثيراً بين الناس، وتبقى هذه المشاكل تدور رحاها بينهم ما داموا مبتعدين عن طريق الله تعالى، ولكن يبقى أيضاً السعي الى الخير في اصلاح ذات البين والدعوة الى التسامح ايضا قائماً بين الناس. ان تقبل مفهوم الاصلاح والتسامح يختلف من انسان



(..فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) الحجر/85،

(..وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) النور/22.

النار) أي ان من يكون سهلاً مع الناس وغير متشدد ولا يدقق في سقطات اقوالهم وافعالهم فإنّ الله تعالى كذلك لن يتشدد معه ويكون حسابه يسيراً، وفي حديث نبوي آخر (اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام)، ويقول امير المؤمنين (عليه السلام) في نفس السياق: (عوّد نفسك السماح وتجنّب الاحاح يلزمك الصلاح )

و كما قال الامام زين العباد (عليه السلام) في دعائه، مكارم الاخلاق (...أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّبْنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكُظْمِ الْعَيْظِ وَإِظْفَاءِ النَّائِرَةِ وَصَمِّ أَهْلَ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَثْرِ الْعَائِبَةِ، وَلَيْنِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجُنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرَةِ، وَسُكُونِ الرَّيْحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَفَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفُضَيْلَةِ، وَإِثَارِ النَّفْضِ..).

ان العبد كلّما ازداد قربه من طريق الله تعالى ازدادت الطاقة الايمانية الإيجابية المكتسبة لديه، اي ان الطاقة كلّما ازدادت عنده زاد تأثيره في محاولة الاصلاح بين اي اثنين، وسيكون في اثر الدعاء (واجعل قولي في الناس مسموعاً)، ويبقى الانسان في نكرانه لذاته وتجاوزه عن عثرات واخطاء الآخرين محط رضا الله تعالى عنه بل ويرفع عنه عذاب النار.

وفي موضع الصّفح والتجاوز يقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) (تجاوزوا عن ذنوب الناس يرفع الله عنكم عذاب

## الصلاة

أغلب الناس يعانون من مشكلة الشرود في الصلاة، وكم يدل هذا الأمر على لؤم الانسان!.. فلو أراد أحدنا أن يقابل شخصا ذو منصب في هذه الدنيا، فإنه يكون الأمر شاقا وغير متاح بسهولة للعوام بينما جبار السماوات والأرضين تبارك وتعالى قد أذن لنا - على ما فينا من المعاصي والعيوب - أن نتكلم إليه ونقوم بين يديه في أي وقت نريد، وهو تعالى يسمعنا ويستجيب لنا، فكم هو شرف عظيم شرفنا الله به، أن من علينا بالصلاة!.. أولا يكفيننا ذلك، لنمتنع عن التفكير في غير الله أثناء الصلاة، فنقول: يا ربي، شكرا لك أن هديتني ووفقتني للصلاة بين يديك!.. فالكثيرين من المستغرقين في الدنيا والمعرضين عن الله جلّ جلاله محرومين من هذه النعمة.

هناك حركة طيبة نقوم بها في المشاهد المقدسة من آداب الزيارة، وهي طلب الإذن للدخول، فما المانع أن نقول قبل البدء بالصلاة: أتأذن لي يا ربي أن أصلي بين يديك وأتوجه إليك، أرجو لا تصرف وجهك الكريم عني!.. ولنستذكر قول امامنا السجاد (عليه السلام): (متي ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك).



صورة نادرة لمدرسة الامام الصادق (عليه السلام) الموقع الحالي الذي يُطلق عليه (مقام الإمام جعفر الصادق "عليه السلام") في مدينة كربلاء المقدسة

## التقى



لقاء بين وردة ولؤلؤة .. ذات يوم التقت وردة جميلة رائعة الجمال شذية الرائحة جذابة الألوان بلؤلؤة لا يبدو عليها شيء من هذه الصفات فهي تعيش في قاع البحار... تعرفا على بعضهما

فقال الوردة: عائلتنا كبيرة فمنا الورد ومنا الأزهار ومن الصنفين أنواع كثيرة لا أستطيع أن أحصيها يتميزون بأشكال كثيرة ولكل منها رائحة مميزة وفجأة علت الوردة مسحة حزن!!

فسألتهما اللؤلؤة: ليس فيما تقولين ما يدعوا إلى الحزن فلماذا أنت كذلك؟!

ولكن بني البشر يعاملونا بإستهتار فهم يزرعوننا لا حبا لنا ولكن ليتمتعوا بنا منظرا جميلا ورائحة شذية ثم يلقوا بنا على قارعة الطريق أو في سلة المهملات بعد أن يأخذوا منا أعز ما نملك النظارة والعطر...

تنهدت الوردة ثم قالت للؤلؤة: حديثي عن حياتك وكيف تعيشين؟؟ وما شعورك وأنت مدفونة في قاع البحار... أجابت اللؤلؤة: رغم أنني لست مثل حظك في الألوان الجميلة والروائح العبقة إلا أنني غالية في نظر البشر فهم يفعلون المستحيل للحصول علي!

يشدون الرجال ويخوضون البحار ويغوصون في الأعماق ليجثوا عني قد تندهشين عندما أخبرك أنني كلما ابتعدت عن أعين البشر ازدادت جمالا ولمعانا ويرتفع تقديرهم لي... أعيش في صدفة سمكة وأقبع في البحار إلا أنني سعيدة بل سعيدة جدا لأنني بعيدة عن الأيدي العابثة وثنني غال لدى البشر...

## غض البصر في المباحات



عندما سمعت بالمقولة (غض بصرك يرتاح قلبك) ظننت أن الأمر سهل، وبإمكان أي إنسان أن يغض البصر عن أشياء لا يحبها.. لكن تبدأ الصعوبة في الأشياء التي نخبها، فبدأت برحلي بغض البصر لكن في الأمور المباحة - وليس في الأمور التي حرمها الله عز وجل، مع أن هذه يمكن أن تطبق في المحرمات، ولكن بالتدريب والصبر ستجدون تغيير عميقاً من داخل النفس، وما زلت مستمرة فيها - فبدأت أولاً بالأشياء التافهة التي كنت اعتقد أنها مهمة : كالنظر إلى الصور الشخصية، فكان يعجبني تناسق الاجسام وترتيب الهندام، ولكن بعد فترة تبدأ مشكلة وهي لما لا يكون لي جسم مثل هذه الاجسام، ويبدأ تفكير بعيد كل البعد عما اراده الله لنا، والحمد لله تخلصت منها، حيث ادركت ان اجسامنا كالملابس الجديدة، لها مدة محدودة وتبلى، فلماذا كل هذا التركيز على الاجسام، وبالمقابل نترك الروح التي سوف نحاسب بها..

أو حيناً ان ننظر الى اهل الدنيا، وبما يتمتعون به من ترف الحياة، ثم نحس بالحسرة لما لا نملك من هذا المتاع، فقررت عندما ادخل بيت مترف اخفض بصري عما فيه.. وبالتعود اصبح عدم النظر شي سهل وممتع، وحتى لو نظرت إلى شيء لا أحفظه.. والكثير من هذا يمكن ان يطبقه أي شخص، ويرى بمرور الوقت كم سيحصل على راحة نفسية واستقرار وقناعة ورضا .

## تأملات جميلة



ذكر القرآن الكريم أن جميع الملائكة سجدت لأدم إلا إبليس، لتكبره وأنه خلق من نار، والنار أفضل من الطين. استغل إبليس ميزته المادية التي فضلها هو، واستكبر بها على آدم، ورفض تسخير نفسه لبني البشر. بينما ما يمتلكه بني آدم من مميزات منحها له رب العزة : من كون روحه نفخة من الروح الإلهية : (ونفخت فيه من روحي)، وكونه خليفة الله في الأرض؛ لكنه رغم هذا التكرم، رضى أن يرضخ لوساوس الشيطان، بل أن يسخر نفسه لتحقيق أهداف الشيطان ؛ لذا اصبح البعض يعبد عدوه، ويستكبر الرضوخ لخالقه : (وكرمنا بني آدم)..! فانظر أيها الإنسان على من كرمت ولمن سخرت؟

## جمال صلاة الفجر

في استيقاظنا لصلاة الفجر، هل نحن من يبادر للقاء الله عز وجل أو الباري هو الذي يطلب لقاءنا؟ وكأن الباري حدد الوقت ليكون أول من نلتقي به ونكلمه، وهو الغني عنا، حيث أول الصباح الجسد المرتاح والفكر الغير المنشغل بأمر الدنيا، فعند اللقاء سينشغل الحبيب بحبيبه، دون أي مشوشات تعكر صفو اللقاء.. فإذا تذوقنا حلاوة هذا اللقاء، هل سنجعل متاعب وهموم الدنيا، تحول بيننا وبين حلاوة لقاء الظهر والعصر والمغرب والعشاء؟.. فمن يستذوق لذة لقاء الصباح، من المستحيل أن يفوت لذة لقاء الليل، فإن لقاء الصباح هو قرب الباري لنا، والليل هو تقربنا نحن من الباري.



## دعاء النور (عن الزهراء عليها السلام)

بِسْمِ اللّٰهِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللّٰهِ نُورِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللّٰهِ نُورٍ عَلَى نُوْرٍ، بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي هُوَ مَدَبِّرُ الْأُمُوْرِ، بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ، وَأَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّوْرِ، فِي كِتَابٍ مَسْطُوْرٍ، رَقٍّ مَنْشُوْرٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُوْرٍ، عَلَى نَبِيٍّ مَخْبُوْرٍ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُوْرٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُوْرٌ، وَعَلَى السَّزَاءِ وَالصَّرَاءِ مَشْكُوْرٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.